



إدارة المناهج والكتب المدرسية

الناريد



الجزء الأول
الصف السابع



المطبعة
المملكة



إدارة المناهج والكتب المدرسية

الإنجليزية

الجزء الأول الصف السابع

٧

الناشر
وزارة التربية والتعليم
إدارة المناهج والكتب المدرسية

يسر إدارة المناهج والكتب المدرسية استقبال ملحوظاتكم وأرائكم على هذا الكتاب على العنوانين الآتية:
هاتف : ٨ - ٤١١٧٣٠٤ / ٤٦٣٧٥٦٩ ، فاكس : ٤٦٣٧٥٦٩ ، ص.ب: (١٩٣٠) ، الرمز البريدي : ١١١٨ ،
أو على البريد الإلكتروني: Humanities.Division@moe.gov.jo

قررت وزارة التربية والتعليم تدريس هذا الكتاب في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية جميعها، بناءً على قرار مجلس التربية والتعليم رقم (٤٥/٢٠١٦)، تاريخ ٦/٣/٢٠١٦م، بدءاً من العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م.

جميع الحقوق محفوظة لوزارة التربية والتعليم
عمّان – الأردن / ص. ب: ١٩٣٠

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(٢٠١٦/٣/١١٦٨)

ISBN: 978-9957-84-658-9

أشرف على تأليف هذا الكتاب كل من:

أ.د. سلامة صالح النعيمات (رئيساً)

أ.د. عليان عبد الفتاح الجالودي

أ.د. صالح محمد خليل الرواضية

د. شافي موسى الطوالبة (مقرراً)

د. فايز محمد الربيع

أ.د. سليمان عبد الله الخراشة

د. أسمى الشراب العبادي

وقام بتأليفه كل من:

د. زهور رضيyan الزبن

محسن هلال العظامات

د. محمد عبدالله العمairyة

أمانی عادل السليحات

التحرير العلمي: د. شافي موسى الطوالبة

التحرير اللغوي: عبد الرحيم عبد الله بشارات

التصميم: فخرى موسى الشبول

راجعتها: د. شافي موسى الطوالبة

دقّق الطباعة: د. أسمى الشراب العبادي

٢٠١٦هـ / ٢٠١٤٣٧
٢٠١٧ - ٢٠١٨م

الطبعة الأولى
أعيدت طباعته

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
٤	المقدمة
٦	الوحدة الأولى (الحضارات القديمة في الأردن)
٨	الدرس الأول : موقع الأردن وأثره في قيام الحضارات القديمة .
١٤	الدرس الثاني : الحضارة المُؤَبِّية .
١٩	الدرس الثالث : الحضارة العُموَنِية ..
٢٣	الدرس الرابع : الحضارة النَّبَطِية.
٢٨	الدرس الخامس : مظاهر الحضارة النَّبَطِية.
٣٨	الوحدة الثانية : نشأة الدولة الأموية وتطورها
٤٠	الدرس الأول : قيام الدولة الأموية .
٤٤	الدرس الثاني : نظام الحكم والإدارة .
٥٠	الدرس الثالث : الدواوين ..
٥٥	الدرس الرابع : الجيش والبحرية ..
٦٠	الدرس الخامس : الفتوحات الأموية .
٧٠	الدرس السادس : سقوط الدولة الأموية ..



المُقْدِمة

يَشَرُّنَا أَنْ نَقْدِمَ لِأَبْنائِنَا الطُّلُّبِ فِي الصَّفَّ السَّابِعِ كِتَابَ "التَّارِيخِ" الَّذِي رُوِّعِيَ فِي تَأْلِيفِهِ إِعْطَاءُ الدُّورِ الْفَاعِلِ وَالرَّئِيسِ لِلْطَّالِبِ لِكُونِهِ مَحْوِرَ الْعَمَلِيَّةِ التَّعْلِيمِيَّةِ وَالتعلُّمِيَّةِ مِنْ أَجْلِ إِكْسَابِهِ الْمَهَارَاتِ الضرُورِيَّةِ الَّتِي يَحْتَاجُهَا فِي حَيَاتِهِ ، فَجَاءَ الْكِتَابُ حَافِلًا بِالْأَنْشَطَةِ وَالْأَسْئَلَةِ الَّتِي تُعَزِّزُ مَهَارَةَ التَّفْكِيرِ النَّاقِدِ وَالْعَمَلِ الجَمَاعِيِّ التَّعَاوُنِيِّ ، وَتَنْمِيَةَ الْقِيمِ وَالاتِّجَاهَاتِ الإِيجَابِيَّةِ سَوَاءً أَكَانَتْ وَطَنِيَّةً أَمْ ، أَخْلَاقِيَّةً مَعَ التَّأْكِيدِ عَلَى غَرِسِ قِيمِ التَّسَامُحِ وَالْتَّعَايُشِ السَّلْمَيِّ مَعَ الْآخَرِينَ وَنبِّذِ التَّعْصُبِ وَالتَّطْرُفِ ، وَإِبْرَازِ هَذِهِ الْقِيمِ فِي حَضَارَتِنَا الْعَرَبِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الَّتِي ضَمَّتْ شَعُوبًا وَأَمَمًا مُتَعَدِّدَةً .

جَاءَ هَذَا الْكِتَابُ فِي جَزَائِينِ : الْأَوَّلُ فِيهِ الْوَحْدَةُ الْأُولَى وَالثَّانِيَةُ ، وَالْجَزْءُ الثَّانِي احْتَوَى عَلَى الْوَحْدَتَيْنِ الْثَالِثَةِ وَالرَّابِعَةِ .

وَتَنَاوَلَتِ الْوَحْدَةُ الْأُولَى "الْحَضَارَاتُ الْقَدِيمَةُ فِي الْأَرْدُنَ" فَتَحَدَّثَنَا فِيهَا عَنْ مَوْقِعِ الْأَرْدُنِ الجَغْرَافِيِّ وَأَثْرِهِ فِي قِيَامِ بَعْضِ الْحَضَارَاتِ الْقَدِيمَةِ ، وَعَنْ ثَلَاثِ حَضَارَاتٍ عَرَبِيَّةٍ قَدِيمَةٍ هَامَّةٍ نَشَأَتْ عَلَى أَرْضِ الْأَرْدُنِ وَهِيَ حَضَارَاتُ الْمُؤَابِيَّينَ وَالْعَمُونِيَّينَ وَالْأَنْبَاطِ .

وَالْوَحْدَةُ الثَّانِيَةُ وَهِي "نَشَاءُ الدُّولَةِ الْأَمْوَيَّةِ وَتَطْوُرُهَا" ، تَحَدَّثَتْ عَنْ فَتْرَةِ هَامَّةٍ مِنَ التَّارِيخِ الْعَرَبِيِّ الْإِسْلَامِيِّ .

وَالْوَحْدَةُ الْثَالِثَةُ وَهِي "الْمَظَاهِرُ الْحَضَارِيَّةُ لِلدوْلَةِ الْأَمْوَيَّةِ" فِيهَا اسْتِكْمَالٌ لِدِرَاسَةِ هَذِهِ الدُّولَةِ مِنْ حِيثُ الْجَوَانِبِ الْحَضَارِيَّةِ .

والوحدة الرابعة "الأردن في العصر الأموي" جاءت لإبراز التاريخ الحضاري للأردن خلال هذه الفترة وأخيراً، نرجو الله أن يحقق هذا الكتاب الأهداف التعليمية والتربيوية المنشودة.

الوْحَدَةُ الْأُولَى

الحضاراتُ الْقَدِيمَةُ فِي الْأَرْدَنَ



- صُفْ مَا تَشَاهِدُ فِي الصُّورَةِ .
- بِرَأِيِكَ مَا أَهْمَيَةُ دراسةِ الآثارِ المادِيَّةِ فِي التَّعْرِفِ إِلَى الْحُضَارَاتِ الْقَدِيمَةِ؟

النَّتَاجَاتُ الْعَامَّةُ لِلْوِحْدَةِ

يُتوقعُ مِنَ الطَّالِبِ بَعْدَ دراسَةِ هَذِهِ الْوِحدَةِ وَالْقِيَامِ بِالْوَاجِبَاتِ وَالْأَنْشَطَةِ الْوَارِدَةِ فِيهَا أَنْ يَكُونَ قَادِرًاً عَلَى أَنْ :

- يَسْتَوْعِبَ الْمَفَاهِيمِ وَالْمَصْطَلِحَاتِ الْوَارِدَةِ فِي الْوِحدَةِ .
- يُحلِّلَ أَثْرَ مَوْقِعِ الأُرْدُنَ فِي قِيَامِ الْحُضَارَاتِ الْقَدِيمَةِ عَلَى أَرْضِهِ مِنْذُ أَقْدَمِ الْعَصُورِ .
- يُبَيِّنَ عِوَامَلَ نَشَأَةِ الْحُضَارَاتِ الْقَدِيمَةِ فِي الأُرْدُنَ .
- يَتَعَرَّفُ إِلَى الْحُضَارَاتِ ، الْمُؤَابِيَّةِ وَالْعَمُونِيَّةِ وَالْنَّبَطِيَّةِ الَّتِي قَامَتْ عَلَى أَرْضِ الأُرْدُنَ .
- يَتَعَرَّفُ إِلَى أَهْمَّ الْمَعَالِمِ الْأَثْرِيَّةِ الْعَائِدَةِ لِحُضَارةِ الْمُؤَابِيَّينَ وَالْعَمُونِيَّينَ وَالْأَنْبَاطِ فِي الأُرْدُنَ .
- يُبَيِّنَ أَهْمَّ الظَّاهِرَاتِ الْحُضَارِيَّةِ عِنْدَ الْمُؤَابِيَّينَ وَالْعَمُونِيَّينَ وَالْأَنْبَاطِ .
- يُحلِّلَ النَّصْوصَ وَالْأَشْكَالَ وَالصُّورَ وَالخَرَائِطَ وَيَسْتَنْتَجَ الْحَقَائِقَ وَالْأَفْكَارَ .
- يُثْمِنَ الإِنْجَازَاتِ الْحُضَارِيَّةِ الَّتِي قَدَّمَهَا الْمُؤَابِيُّونَ وَالْعَمُونِيُّونَ وَالْأَنْبَاطُ .
- يُقَدِّرَ مُسَاهِمَةَ الْمُؤَابِيَّينَ وَالْعَمُونِيَّينَ وَالْأَنْبَاطِ فِي الْحُضَارَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ .
- يُقَدِّرَ أَهْمَيَّةَ الأُرْدُنَ عَلَى خَرِيطَةِ السِّيَاحَةِ الْعَالَمِيَّةِ .
- يُحَافِظُ عَلَى آثارِ وَطَنِهِ الشَّاهِدَةِ عَلَى رُقْيِ الْحُضَارَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ .

موقع الأردن وأثره في قيام الحضارات القديمة



الأردن أحد مواطنِ الحضارات الأولى في العالم ، ولموقعه الممیز وبیئته المتنوعة أكبر الأثر في قيام تلك الحضارات وازدهارها .

أولاً : موقع الأردن المتوسط بين قارات العالم القديم

يقع الأردن في قارة آسيا ، ويُكَوِّنُ مع فلسطين الجزء الجنوبي من بلاد الشام ، ولموقعه المتوسط بين قارات العالم القديم (آسيا ، إفريقيا ، أوروبا) أتاح أن يكون حلقة وصل ونقطة التقاء بين الحضارات القديمة في العراق ومصر وسواحل شبه الجزيرة العربية والبحر الأبيض المتوسط .

تأمل الخريطة الآتية، ثم أجب عما يليها :



الشكل (١-١) : موقع الحضارات في العالم القديم.

- ما الحضارات القديمة المجاورة لبلاد الشام؟
- ما الدول التي تكون منها بلاد الشام حالياً؟

وقوع الأردن على الطرق التجارية المهمة كان له الأثر في قيام الحضارات القديمة كالأدومية والمواءية والعمونية والنبطية، وهذه الطرق التي عرفتها الحضارات القديمة ربطت شبه الجزيرة العربية والعراق وشرق إفريقيا والهند بدول البحر الأبيض المتوسط، ولأهمية موقع الأردن كان جزءاً مهماً في حلف المدن التجارية (الديكابوليس) في العصرين اليوناني والروماني. انظر الخريطة المجاورة.



الشكل (٢-١) : طرق التجارة القديمة.

نَاقْش

أهمية التجارة في قيام الحضارات القديمة.

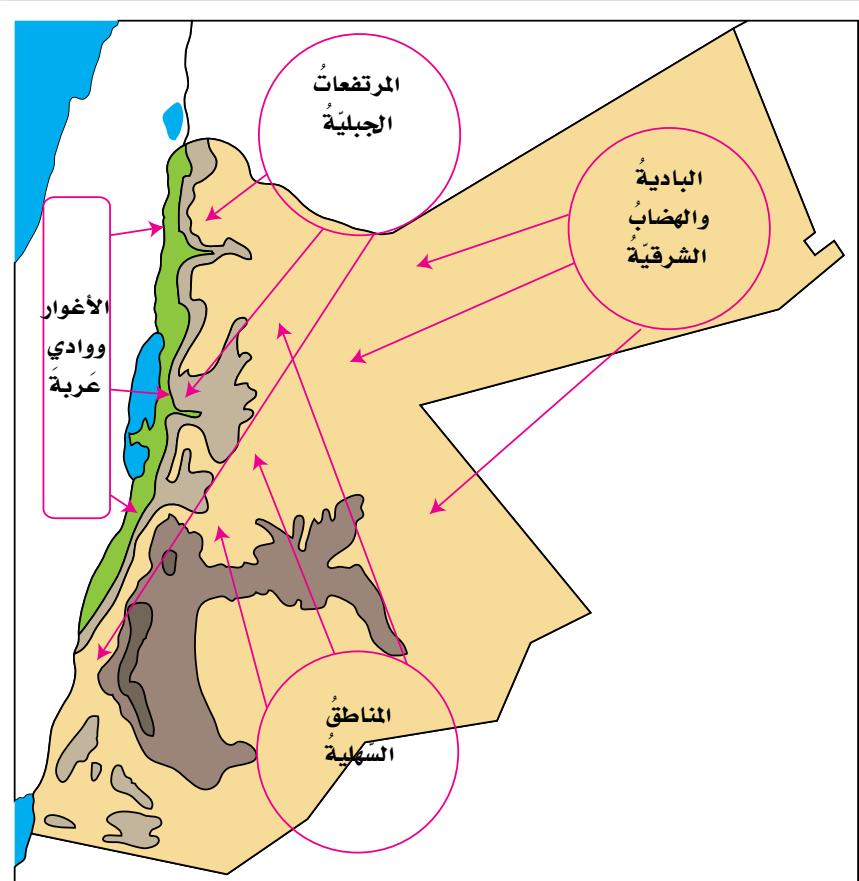
حِلْفُ الدِّيْكَابُولِيسِ

مصطلح يوناني يعني المدن العشرة ، أطلق على حلف تجاري قام بحماية طرق التجارة في بلاد الشام من غارات البدو وضم مدنًا هي : فيلادلفيا (عمان) ، ودرعا ، وجراسا (جرش) ، وبيسان في فلسطين وبصري في سوريا ، وجدارا (أم قيس) ، وبيلا (طبقة فحل) ، وإربد (أربيلا) ، وبيت راس ، وأبيلا (القويبة) .

- استخرج من النص مدن الحلف التي تقع في الأردن .

ثانيًا : أثر مظاهر التضاريس في قيام الحضارات القديمة في الأردن

تميّزت مظاهر التضاريس بالتنوع الكبير من جبال وأودية وسهول وأغوار وبوادي ، وكان لسلسلة المرتفعات الجبلية التي تمتد من شمال الأردن إلى جنوبه والتي تميّزت بالمناخ المعتمد ، ووفرة المياه الجاربة عبر أنهار دائمة وأودية موسمية دور في استقرار الإنسان قديماً وممارسة أولى نشاطاته من صيد وجمع للثمار وللتعرّف إلى أهم المظاهر التضاريسية في الأردن تأمّل الخريطة الآتية، ثم أجب عما يليها:

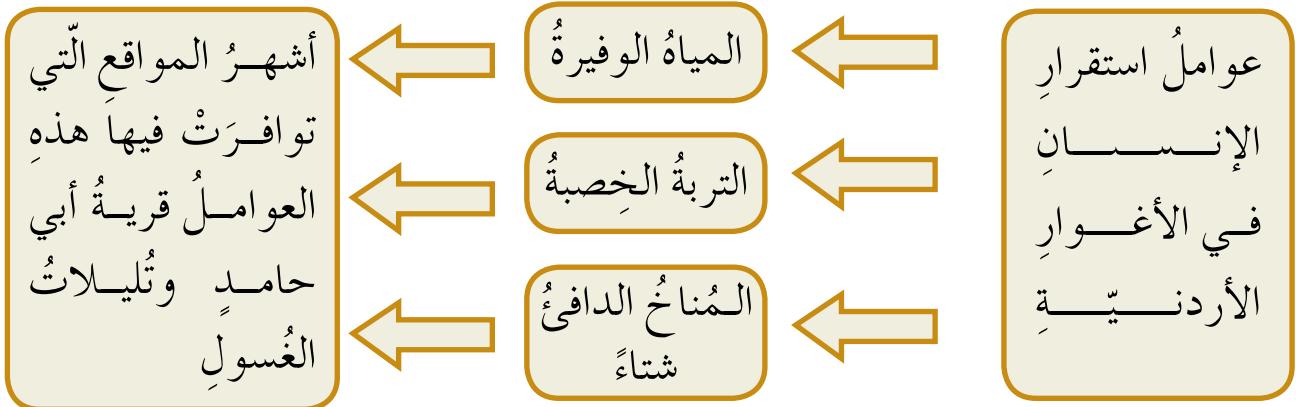


الشكل (٣-١) : الخريطة الطبيعية للأردن.

• أين تقع أخفض بقعة على اليابسة في العالم؟

• اذكر أسماء سلاسل جبلية في الأردن .

وعند اكتشاف الزراعة وتحول الإنسان نحو الاستقرار وظهور القرى الزراعية كانت منطقة الأغوار ووادي عربة البيئة المناسبة لقيام حضارات تلك الفترة ، تأمل الشكل الآتي :



الشكل (٤-٤) : عوامل استقرار الإنسان في الأغوار الأردنية.

وفي منطقة وادي عربة ساهمت وفرة النحاس في ظهور موقع حضاريٍّ تعود للعصر الحجري النحاسي (٣٧٥٠ - ٣٢٠٠ ق.م) ، فقد عُثر في وادي فینان جنوب الأردن على العديد من أفران صهر النحاس ، وأثبتت الحفريات الأثرية وجود مخلفات حضاريٍّ تعود لعصورٍ ما قبل التاريخ في العديد من المواقع في البوادي والهضاب الشرقية الأردنية.

هل تعلم :

أنَّ الحفرياتِ الأثريَّةَ التي أجريتُ في بعضِ البواديِ الأردنيةِ كشفَتْ عنْ وجودِ آثارٍ بُحيراتٍ قديمةٍ استقرَتْ حولَها جماعاتٌ بشريةٌ مارستْ حِرفةَ الصَّيدِ وجمعَ الشَّمارِ في عصوِرِ ما قبلَ التَّارِيخِ ، إِذْ عُثِرَ على العدِيدِ مِنْ أدواتِ الصَّيدِ الحجريةِ ، وأبْرَزُ هذِهِ المواقِعِ وادِي الحَسَا ، وبحيرةُ الأَزْرَقِ.

نشاط

منْ خلاَلِ دراستِك لعواملِ قيامِ الحضاراتِ في الأردنِ ، املأِ الجدولَ الآتي

توافرُ مَعدِنِ النَّحاسِ ، والأُوديَّةِ والأنهارِ ، التَّربَةُ الخصبةُ ، المناخُ الدافئُ ، البُحيراتُ القديمةُ ، المِياهُ المتَوافِرَةُ ، المناخُ المُعتدلُ.

البوادي والهضابُ الشرقيَّةُ	الأَغوارُ ووادي عَرَبَةُ	المرتفعاتُ الجبليةُ



١- عَرَفْ مَا يَلِي:

حَلْفَ الدِّيكَابُولِيسِ ، وَادِي فَيْنَانَ ، الْعَصْرُ الْحَجَرِيُّ النُّحَاسِيُّ .

٢- بَيْنِ أَسْبَابِ مَا يَلِي :

أ- استقرارِ الإِنْسَانِ الْقَدِيمِ فِي مَنْطِقَةِ الْأَغْوَارِ الْأَرْدِنِيَّةِ .

ب- سَاهَمَ المَوْقُعُ الجُغرَافِيُّ لِلْأَرْدُنِ فِي قِيَامِ الْحُضَارَاتِ عَلَى أَرْضِهِ .

ج- وَجُودِ أَفْرَانِ صَهْرِ النُّحَاسِ فِي مَنْطِقَةِ وَادِي فَيْنَانَ جِنُوبِ الْأَرْدُنِ .

٣- امْلأُ الْجَدْوَلَ الَّتِي بِالْمُعْلُومَاتِ الْمُنَاسِبَةِ :

الاسمُ الْقَدِيمُ لَهَا	الاسمُ الْحَالِيُّ لِلْمَدِينَةِ الْأَرْدِنِيَّةِ
	عَمَّانُ
جِرَاسَا	
	أمْ قَيْسٍ
	طَبَقَةُ فَحْلٍ
أَرْبِيلَا	

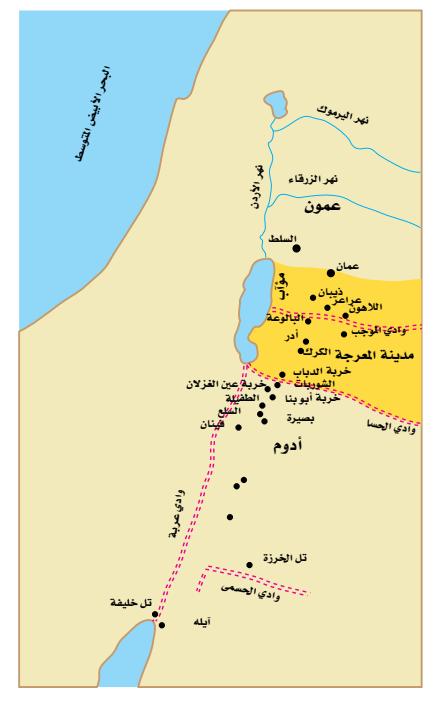
الدّرُسُ الثَّانِي

الْحَضَارَةُ الْمُؤَابِيَّةُ (١٢٠٠ - ٣٣٢ ق. م)



شَهَدَتْ مِنْطَقَةُ شَرْقِ النَّهْرِ الأَرْدَنِ خَلَالَ العَصْرِ الْحَدِيدِيِّ، قَدُومَ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْقَبَائِلِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَهَاجرَةِ مِنْ شَبَّةِ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَقَدْ نَجَحَتْ هَذِهِ الْقَبَائِلُ فِي إِقَامَةِ عَدَدٍ مِنَ الْمَمَالِكِ عَلَى أَرْضِ الأَرْدَنِ مِنْ بَيْنِهَا الْمَمْلَكَةُ الْمُؤَابِيَّةُ .

أولاً : المَوْطَنُ وَالنَّشَأَةُ



نَشَأَتِ الْمَمْلَكَةُ الْمُؤَابِيَّةُ عَلَى أَرْضِ الأَرْدَنِ خَلَالَ العَصْرِ الْحَدِيدِيِّ (١٢٠٠ - ٣٣٢ ق. م) ، بَعْدَ هِجْرَةِ الْقَبَائِلِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ شَبَّةِ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِسَبِّبِ الْجَفَافِ وَنَدْرَةِ الْمَيَاهِ وَالْمَرَاعِيِّ ، وَقَدْ امْتَدَّتْ هَذِهِ الْمَمْلَكَةُ بَيْنَ وَادِيِّ الْمُوجَبِ شَمَالًا ، وَوَادِيِّ الْحَسَا جَنُوبًا ، وَكَانَتْ تَحْدُّهَا الْمَمْلَكَةُ الْعَمُونِيَّةُ مِنَ الشَّمَالِ ، وَالْأَدْوَمِيَّةُ مِنَ الْجَنُوبِ .

انظِرْ الْخَرِيطَةَ فِي الشَّكْلِ الْمُجاوِرِ ، ثُمَّ أَجْبِ عِمَّا يَلِي :

الشَّكْلُ (٥-١) : خَرِيطَةُ لِمَوَاقِعِ الْمَمْلَكَةِ الْمُؤَابِيَّةِ .

• مَا أَسْبَابُ هِجْرَةِ الْقَبَائِلِ مِنْ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ ؟

• مَا الْمَنَاطِقُ الَّتِي ضَمَّتْهَا مَمْلَكَةُ مُؤَابَ ؟

عُرِفَتْ مُؤَابُ قَدِيمًا بِاسْمِ مَآبَ ، وَضَمَّتْ كَلَّا مِنَ الْكَرَكِ وَوَادِيِّ الْمُوجَبِ وَالرَّبَّةِ وَذِيابَ وَحُسْبَانَ ، وَكَانَتْ مَدِينَةُ الرَّبَّةِ (رَبَّةُ مُؤَابَ) عَاصِمَةً لِلْمُؤَابِيِّينَ ، وَقَدْ تَوَالَى عَلَى حُكْمِ مَمْلَكَةِ مُؤَابَ عَدُّ مِنَ الْمُلُوكِ مِنْهُمْ مَلِكٌ مِيشَعُ .



الشكل (٦-١) : مسلة ميشع.

والملك ميشع (٨٤٠ - ٨٧٠ ق.م) هو من أشهر ملوك المؤابيين، وقد دون إنجازاته وأعماله على مسلة بازلتية عرفت ب المسلة ميشع ، وقد اكتشفت هذه المسلة في بلدة ذييان جنوب مدينة مادبا عام ١٨٦٨ م ، وهي أهم وثيقة مكتوبة بالخط المؤابي زوّدنا بمعلومات قيمة عن المؤابيين ، وهي الآن في متحف اللوفر بباريس ، وفي متحف الجامعة الأردنية نسخة طبق الأصل عن هذه المسلة .

- فسر وجود مسلة ميشع في متحف اللوفر بباريس .

المسلة

عمود أثري من الحجر طويل ومستطيل الشكل، نقش عليه الملك قديماً إنجازاتهم السياسية والعسكرية.

وللتعرف إلى أهم إنجازات الملك ميشع تأمل الشكل الآتي، ثم أجب عما يليه:

١- اتخذ من (ذييان) عاصمة له، لحصانة موقعها، ولأنها محاطة بالسهول الخصبة وتوافر المراعي فيها.

٢- وسع حدود المملكة المؤابية حتى امتدت إلى مادبا شمالاً.

٣- بني المدن وشق الطرق ومهدها ، وأقام الأسوار والتحصينات الدفاعية والأبراج والقصور.

أهم
إنجازات
الملك ميشع

الشكل (٧-١) : أهم إنجازات الملك ميشع.

- برأيك ما أهم إنجازات الملك ميشع؟ برب إجابتك ؟

• ناقش: كان لتدوين الملك ميشع أعماله على مسلة أثر في شهرته دون ملك مؤاب الآخرين.

هل تعلم :

أنَّ الْمَلِكَ مِيشَعَ وَفَرَّ الْأَمْنَ الْمَائِيَّ فِي مُمْلَكَةِ مَوَابَ؛ لِأَنَّهُ أَمْرَ بِحَفْرِ الْآبَارِ وَالْقَنَوَاتِ وَالْبَرَكِ فَقَالَ «لِي حَفِرْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بَئْرًا دَاخِلَّ بَيْتِهِ».

• ما أهمية أن نأخذ اليوم بصيحة الملك ميشع ونحفر آباراً للمياه في بيتنا؟

• اقترح حلولاً أخرى للتغلب على مشكلة شح المياه في الأردن.

ثانياً: الحياة الاقتصادية

ساهم الموقع المتوسط للملكة المؤابية بين حضارات العالم القديم في ازدهار الحياة الاقتصادية وتنوع أنشطتها. وللتعرف إلى مظاهر هذا النشاط الاقتصادي، تأمل الشكل الآتي، ثم أجب عما يليه:

الحياة الاقتصادية عند المؤابيين



التجارة

أَمَنَ الْمُؤَابِيُّونَ الْطَرِيقَ التِّجَارِيَّةَ الْمَارَّةَ بِأَرْضِهِمْ عَنْ طَرِيقِ بَنَاءِ التَّحْصِينَاتِ عَلَى طُولِ هَذِهِ الْطَرِيقِ، فَوَصَّلَتْ تِجَارَتُهُمْ إِلَى شَوَاطِئِ الْبَحْرِ الْأَبِيسِ الْمَتْوَسِطِ. وَأَهْمَّ الْمَوَادُ الَّتِي تَاجَرُوا بِهَا الْمَنْسُوجَاتُ وَالْمَعَادِنُ وَالْمُنْتَجَاتُ الزَّرَاعِيَّةُ وَالْحَيَوَانِيَّةُ.



الصناعة

صَنَعَ الْمُؤَابِيُّونَ الْأَدُوَافِ الزَّرَاعِيَّةَ، وَعَرَفُوا صَنَاعَةَ زَيْتِ الْزَيْتُونِ، وَالْمَنْسُوجَاتِ الصُّوفِيَّةِ، وَصَنَاعَةَ الْمَعَدَّاتِ الْحَرَبِيَّةِ مِنْ سِيَوفٍ وَحِرَابٍ وَعَرَبَاتٍ عَسْكَرِيَّةٍ وَرِمَاحٍ.



الزراعة

عَمِلَ الْمُؤَابِيُّونَ بِالْزَرَاعَةِ، فَزَرَعُوا الْعَنْبَ وَالزَّيْتُونَ وَبَنَوْا الْمَصَاطِبَ الْزَرَاعِيَّةَ عَلَى الْمَرْتفَعَاتِ، وَرَبَّوْا الْمَوَاشِيَ وَالْخَيْوَلَ، حَتَّى أَنَّ الْمَلِكَ مِيشَعَ عَيَّنَ رَئِيسًا لِلرُّعَاةِ.

الشكل (٨-١) : مظاهر الحياة الاقتصادية عند المؤابيين.

- فِسْرٌ تَعِينَ الْمُلْكَ مِيشَعَ رَئِيسًا لِلرُّعَاةِ .
 - بِرَأِيِكَ، مَا الَّذِي دَفَعَ الْمُؤَابِيَنَ إِلَى حِمَايَةِ طُرْقِهِمُ التِّجَارِيَّةِ ؟
- ثالثاً: مظاهر الحضارة المؤابية
لتتعرف إلى المظاهر المتنوعة للحضارة المؤابية تأمل الشكل الآتي، ثم أجب عما يليه:



الشكل (٩-١) : مظاهر الحضارة المؤابية.

- علام يدل وجود طبقة المعلمين في المجتمع المؤابي؟
- فسر : استخدم المؤابيون الحجر البازلتى في النقوش والعمارة.



١- عَرِّفْ مَا يَلِي :

ذِيَانَ، رَبَّةُ مُؤَابَ، مِيشَعَ.

٢- بَيِّنْ أَسْبَابَ مَا يَلِي :

أ- اتَّخَذَ الْمَلْكُ مِيشَعَ مِنْ ذِيَانَ عَاصِمَةً لَهُ.

ب- تُعدُّ مَسَلَّةُ مِيشَعَ أَهْمَمُ وثِيقَةٍ مَكْتُوبَةٍ وصَلَّتْ إِلَيْنَا مِنْ زَمِنِ الْمُؤَابِيْنَ.

ج- اسْتَخَدَمَ الْمُؤَابِيْوْنَ الْحَجَرَ الْبَازَلْتِيَّ فِي النَّقْوَشِ وَالْعِمَارَةِ.

٣- اذْكُرْ مِثَالِيْنِ لِكُلِّ مَمَّا يَلِي :

أ- مَمَالِكَ مَجاوِرَةً لِلْمُمْلَكَةِ الْمُؤَابِيَّةِ.

ب- صِنَاعَاتِ مُؤَابِيَّةٍ.

ج- طَبَقَاتِ الْمَجَمِعِ الْمُؤَابِيِّ.

٤- صَنَفْ إِنْجَازَاتِ الْمَلْكِ مِيشَعَ حَسْبَ الْجَدْوَلِ الْآتَيِ :

إنجازات عمرانية	إنجازات عسكرية	إنجازات سياسية

الْحَضَارَةُ الْعَمُونِيَّةُ ١٥٠٠ - ٨٥٠ ق. م



الطَّرِيقُ الْمُلُوكِيُّ

هو الطريق الذي سلكته قديماً القوافل التجارية القادمة من مصر والجزيرة العربية إلى بلاد الشام، مروراً من خليج العقبة على البحر الأحمر تجاه الشمال ماراً بربة عمون إلى دمشق؛ ثم أعاد الرومان ترميم هذا الطريق تحت مسمى "طريق تراجان".

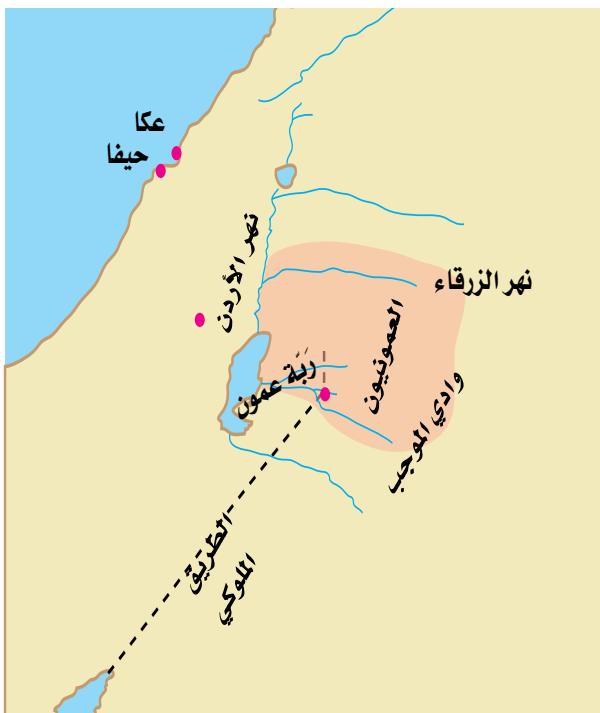
أنشأ العمونيون مملكتهم في المنطقة الواقعة ما بين نهر الزرقاء شمالاً ووادي الموجب جنوباً، ويعود سبب استقرارهم في هذه المنطقة لوفرة مياهها، وخصوصية تربتها، إضافةً لوقعها على الطريق التجاري المسمى الطريق الملكي.

- ما الأنشطة الاقتصادية التي مارسها العمونيون

أولاً : الموطن والنشأة

أقام العمونيون عاصمتهم «ربة عمون» وتعني (دار الملك) حول منابع نهر الزرقاء في جبل القلعة (عمان حالياً) لخصوصية تربتها، ولم يمر الطريق الملكي من خلالها وكانت تمتاز بخصائصها الطبيعية فساهم ذلك في استقرارها الاقتصادي وتطورها. وللتعرف إلى موقع مملكة عمون، تأمل الخريطة في الشكل المجاور، ثم أجب عما يلي :

- كيف أسهم موقع مملكة عمون في تطور دولتهم وازدهارها الاقتصادي؟



الشكل (١٠-١١): خريطة موقع المملكة العمونية.

ثانيًا: أهم آثار مملكة عمون



الشكل (١١-١): برج «رجم الملفوف».

برج «رجم الملفوف» الذي يقع في جبل عمان هو من أهم المواقع التي تعود لعهد العمونيين، كما ترك العمونيون نقوشاً مختلفة على الحجارة والمعادن والفالخار كقارورة تل سيران، وكانت غالبية الكتابات المكتشفة محفورة على الأختام التي دُوّن عليها أسماء الملوك وألقاب كبار رجال الدولة وديانتهم.

فسر: نقش العمونيون كتاباتهم على الحجارة والمعادن.

هل تعلم :

أن قارورة تل سيران أوضحت وأطول نقش عموني اكتشف حتى الآن، وهي قارورة برونزية عليها كتابات عمونية من ثمانية أسطر تحمل أسماء ثلاثة أجيال من ملوك العمونيين، اكتشفت هذه القارورة أثناء بناء كلية الهندسة في الجامعة الأردنية، وهي من أهم النصوص العمونية؛ لأنها زوّدتنا بأسماء ثلاثة من الملوك العمونيين، وبأن نظام الحكم عندهم كان ملكياً وراثياً، وتعرض هذه القارورة حالياً في المتحف الوطني للآثار في جبل القلعة.



الشكل (١٢-١): قارورة تل سيران.

ترجمة النقش: عمل عمّي ناداب ، ملك العمونيين. ابن هصيل إيل ، ملك العمونيين. ابن عمّي ناداب ، ملك العمونيين الحديقة والجنائ والقناة والخزان ، يفرج ويتهج لأيام عديدة وسنين عديدة .

تأمل نقش قارورة تل سيران وترجمتها ، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه

• ما طبيعة نظام الحكم الذي كان سائداً في مملكة عمون؟

• ما المنجزات العمرانية التي أقامها الملك العموني من خلال النقش؟

• اذكر أسماء ثلاثة من ملوك العمونيين.

• ما أهمية قارورة تل سيران؟

ثالثاً : المظاهر الحضارية لمملكة عُمون
للتعرّف إلى أهم مظاهير حضارة مملكة عُمون المتنوعة، انظر الشكل الآتي ، ثم
أجب عما يليه:

استفاد العُمونيون من خصوبة الأرض وتوافر المياه في منطقتهم في الزراعة، فبنوا الآبار وأبراج الحراسة للمزارع ؛ فزاد ذلك من إنتاجهم لمحاصيل الزيتون والعنب، والتين، والقمح ، والشعير .

الزراعة

صنع العُمونيون الأدوات الفخارية بأشكال بدائية ، وصنعوا الخناجر ورؤوس السهام من البرونز ، وأدوات الزينة والأساور والخلالن والخواتم من الحديد والبرونز .

الصناعة

ساهم موقع مملكة العُمونيين على خط القوافل التجارية بين مصر والشام في تطور التجارة لديهم ، خاصة مع الحضارة المصرية الفرعونية والحضارة الفينيقية والكنعانية والبابلية ، ومن السلع التي كانوا يتاجرون بها المنسوجات ، والمنتجات الزراعية والحيوانية .

التجارة

عبد العُمونيون عدداً من الآلهة منها: ”عشتار ، ومالكوم (إله الخصب) ، وإيل“ ومارسوا عادات مختلفة كالدفن في الكهوف ، ووضعوا مرافق جنائزية مع الميتمات كالمجوهرات والأسلحة وذلك لإيمانهم بالحياة بعد الموت .

الديانة

الشكل (١٣-١) : المظاهر الحضارية لمملكة عُمون .

- بين أهمية بناء الآبار وأبراج الحراسة في تطور الزراعة عند العُمونيين .
- ما أهم المعادن التي صنع منها العُمونيون أدواتهم ؟



١- عَرِّفْ مَا يَلِي :

رَبَّةُ عَمُونَ ، قَارُورَةُ تُلُّ سِيرَانَ ، الْمَرْفَقَاتُ الْجَنائِزِيَّةُ ، رَجَمُ الْمَلْفُوفِ

٢- أَكْمِلِ الْفَرَاغَ فِي الْجَملِ الْآتِيَّةِ :

أ - مِنْ مَصَادِرِ مَعْلُومَاتِنَا عَنْ مَمْلَكَةِ عَمُونَ: و.....

ب - وَضَعَ الْعَمُونِيُّونَ مَعَ الْمَيِّتِ أَدْوَاتٍ مِثْلَ : و.....

ج - اهْتَمَ الْعَمُونِيُّونَ بِالْزَرْاعَةِ ، فَقَامُوا بِبَنَاءِ : و.....

د - يَحُدُّ مَمْلَكَةُ عَمُونَ مَجْمُوعَةً مِنَ الْأَنْهَارِ هِيَ: و.....

٣- اذْكُرْ أَسْبَابَ مَا يَأْتِيُ :

أ - اخْتِيَارِ الْعَمُونِيَّينَ مَكَانَ مَمْلَكَتِهِمْ .

ب - بَنَاءِ الْعَمُونِيَّينَ الْأَبْرَاجَ فِي أَرْاضِيهِمْ .

ج - اعْتِبَارِ قَارُورَةِ تُلُّ سِيرَانَ أَهْمَمَ نَقْشِ عَمُونِيٌّ .

٤- صَنَّفِ الْمَظَاهِرُ الْحَضَارِيَّةُ الْعَمُونِيَّةُ تَبَعًا لِمَجَالَاتِهَا حَسْبَ الْجَدْوِلِ الْآتِيِّ :

وَضَعُ مَرْفَقَاتٍ جَنائِزِيَّةً مَعَ الْمَيِّتِ ، صُنْعُ الْخَنَاجِرِ ، بَنَاءُ أَبْرَاجِ الْحَرَاسَةِ ، مَالْكُومُ ، الطَّرِيقُ الْمُلُوكِيُّ ، بَنَاءُ الْآبَارِ ، أَدْوَاتُ الرِّزِينَةِ وَالْأَسَاوِرِ .

	الْزَرْاعَةُ
	الْتِجَارَةُ
	الصَّنَاعَةُ
	الدِّيَانَةُ

الحضارة النَّبَطِيَّةُ (٦٠٠ ق.م- ١٠٦ م)



أوَّلًا: النَّشأةُ والتَّطْوُرُ

البِّترَا: عاصمة مملكة الأنباط وهي مدينة محفورة في الصخر، ومن أهم معالمها: السيق والخزنة والدير والمحكمة وغيرها.

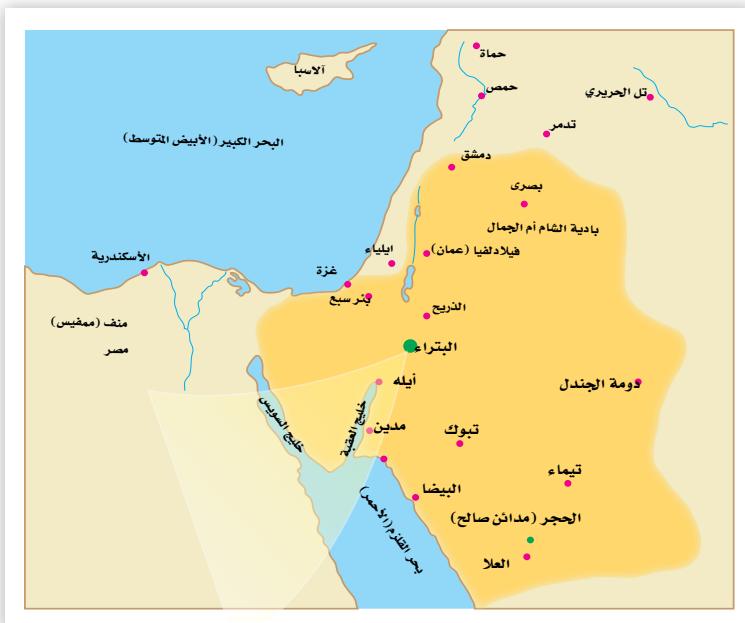
الأنباط من القبائل العربية التي هاجرت من اليمن إلى شمال الجزيرة العربية، واستقرت جنوب الأردن إلى جانب الأدو ميين، فأنشأوا مملكتهم وسموا عاصمتهم «الرّاقِيم» (وتعني الصخرة) والتي أصبحت تُعرف (بالبِترَا) باللغة اليونانية.

• فسّر سبب تسمية الأنباط عاصمتهم بهذا الاسم.

تطورت مملكة الأنباط، وامتدت حدودها في فترة ازدهارها حتى شملت شمال الجزيرة العربية والأراضي الأردنية جميعها، وضمت أجزاءً من سوريا وامتد نفوذها حتى مدينة دمشق شمالاً وفلسطين وصحراء سيناء غرباً.

انظر الخريطة في الشكل المجاور، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

- تتبع امتداد مملكة الأنباط في أوج ازدهارها.
- حدد موقع البِترَا على الخريطة.
- اذكر أسماء أهم المدن التي امتد إليها نفوذ مملكة الأنباط.



الشكل (١٤-١) : خريطة امتداد مملكة الأنباط.

هل تعلم :

أنَّ مديْنَة البِرَا هي مركُزٌ مهمٌّ منْ مراكِز التِّراثِ العالَمِيِّ، وقد اختيرَتْ في العام ٢٠٠٧ م بوصفها واحِدَةً منْ عجَائِبِ الدُّنْيَا السَّبْعِ، وسَاهَمَ ذلِكَ في ازديادِ النِّشاطِ السِّيَاحِيِّ في الأردنِ.

نشاط

بالرُّجُوعِ إِلَى كِتابِ "الْحَضَارَةِ الْبَطِّيَّةِ" لِمُؤْلِفِهِ زِيدُونَ الْمُحَيْسِنِ، أَوْ أَحَدِ الْكِتَابِ المُتَوَافِرِ فِي مَكْتبَةِ مَدْرَسَتِكَ اكْتَبْ تقرِيرًا عَنْ مَدِينَةٍ واحِدَةٍ مِنْ مَدِينَاتِ الْأَنْبَاطِ (الْبِرَا، بُصْرَى، أَمَّ الْجَمَالِ، مَدَائِنِ صَالِحِ، الْعُلَا)، ثُمَّ اعْرَضْهُ أَمَامَ زُمَلَائِكَ فِي الصَّفِّ.

سَاهَمَتْ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْعُوَامِلِ فِي نَشَاءِ مَمْلَكَةِ الْأَنْبَاطِ وَتَطْوِيرِهَا وَمِنْ أَهْمُّهَا:

- ١ - وَقَوْعُهَا عَلَى الْطَّرِيقِ التِّجَارِيِّ الْقَادِمِ مِنَ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ حَتَّى سَواحلِ الْبَحْرِ الْمَوْسَطِ .
- ٢ - حَصَانَةُ مَوْقِعِ الْعَاصِمَةِ (الْبِرَا) بَيْنَ الْجَبَالِ .
- ٣ - وَجُودُ الْعَدِيدِ مِنَ الْوَاحَاتِ الزَّرَاعِيَّةِ الَّتِي تَتوَافِرُ فِيهَا الْمِيَاهُ وَالْيَنَابِيعُ ، أَدَى إِلَى ازْدِهَارِ النِّشاطِ الزَّرَاعِيِّ فِيهَا .

وَسَاعَدَتْ هَذِهِ الْعُوَامِلُ فِي قَوْةِ الْأَنْبَاطِ السِّيَاسِيَّةِ وَالْتِجَارِيَّةِ؛ فَتَوَسَّعَتْ دُولُهُمْ، وَأَمْنُوا طَرَقَهُمِ التِّجَارِيَّةِ، وَحَمَوْهَا مِنْ سِيَطَرَةِ الْيُونَانِ وَالْرُّومَانِ وَالْفَرَاعِنَةِ الْمَصْرِيَّينِ.

- فَسَرِّ سَبَبَ تَطْلُعِ الدُّولِ الْمُجَاوِرَةِ لِلْسِّيَطَرَةِ عَلَى مَمْلَكَةِ الْأَنْبَاطِ.

ثانيًا: نظام الحكم

كان نظام الحكم عند الأنباط ملكيًّا وراثيًّا، ومن أشهر ملوكهم:

١-الحارث الثاني (٩٥ - ١٠٠ ق.م) وصلت الدولة في عهده إلى درجة كبيرة من القوة والازدهار وسُكِّنَ أَوْلُ نَقْوِيدِ نَبَطِيَّةٍ في عهده .

٢-عبادة الأول (٩٨ - ٩٥ ق.م) تصدى لليهود

وقضى عليهم بعد محاولتهم السيطرة على مناطق جلعاد وعمون ومواب ، وضمّها إلى مملكته ، وامتدت سلطنته على مناطق الجولان وحوران .

٣-الحارث الثالث (٦٢ - ٨٧ ق.م) امتد نفوذه الأنبطي في عهده شمالاً حتى مدينة دمشق التي سَكَّ فيها نقوذاً تحمل صورته تخليداً لدخوله دمشق ، وحارب اليهود وانتصر عليهم.

٤-الحارث الرابع (٤٠ ق.م - ٩ ق.م) تميّز فتره حكمه الطويل بالازدهار والرخاء فُلِقِبَ هذا الملك بالمحب لشعبه ، وبلغت مملكة الأنبطي في عهده أقصى اتساع لها إذ امتد نفوذها من دمشق شمالاً إلى مدائن صالح جنوبياً .



الشكل (١٥-١): عملة نبطية.

ثالثاً: انهيار مملكة الأنباط



الشكل (١٦-١) : آثار مدينة أم الجمال

أم الجمال مدينة نبطية تقع إلى الشرق من مدينة المفرق، وسميت بهذا الاسم لأنها كانت محطة لاستراحة قوافل الجمال المحمولة بالبضائع.

استمرت سيطرة الأنباط على طريق التجارة العالمية إلى أن اكتشف الرومان طرقاً تجاريةً جديدةً دون المرور عبر أراضي الأنباط؛ فأدى ذلك إلى تدهور الاقتصاد النبطي ، فحاول الملك رب إيل الثاني آخر ملوك الأنباط إنقاذ مملكته والاستفادة من الطرق التجارية في شمال بلاد الشام ، فنقل عاصمة الدولة إلى بصرى الشام ، واستخدم الأنباط طريق وادي السرحان ، فظهرت مدنٌ تجاريةً جديدةً للأنباط كمدينة أم الجمال ، إلا أنَّ الإمبراطور الروماني تراجان أخضع المملكة النبطية له عام ١٠٦ م وضمّها إلى الإمبراطورية الرومانية تحت اسم "الولاية العربية" ، وظلّت تحت سيطرتهم حتى الفتوحات الإسلامية.

نَاقِشْ

أسباب انهيار مملكة الأنباط.



١- عَرِّفْ مَا يَلِي:

الأنباط ، الرّقيم .

٢- وَضَّحِّ الْعِوَامِلُ الَّتِي سَاعَدَتْ فِي نَشَوِءِ مَمْلَكَةِ الْأَنْبَاطِ.

٣- بَيِّنْ أَسْبَابَ مَا يَأْتِي:

أ- لُقْبُ الْمَلْكِ الْحَارِثِ الرَّابِعِ بـ «المُحِبُّ لِشَعْبِهِ».

ب- الْمَلْكُ رَبُّ إِيلَ الثَّانِي نَقَلَ عَاصِمَةَ الدُّولَةِ النَّبَطِيَّةِ إِلَى مَدِينَةِ بُصْرَى.

٤- صِلْ بَيْنَ الْعَمُودِ الْأَوَّلِ وَمَا يَنْسَبُهُ فِي الْعَمُودِ الثَّانِي:

وَسَعَ حَدُودَ الدُّولَةِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى حُورَانَ.

الْمَلْكُ عِبَادَةُ الْأَوَّلُ

سُكِّتُ أَوْلُ نَقْوِيدِ نَبَطِيَّةٍ فِي عَهْدِهِ.

الْمَلْكُ الْحَارِثُ الثَّالِثُ

امتَدَّتْ مَمْلَكَةُ الْأَنْبَاطِ فِي عَهْدِهِ إِلَى دَمْشَقَ.

الْمَلْكُ الْحَارِثُ الثَّانِي

٥- مَا الْعِوَامِلُ الَّتِي سَاعَدَتْ عَلَى انْهِيَارِ مَمْلَكَةِ الْأَنْبَاطِ؟

مظاہرُ الْحَضَارَةِ النَّبَطِيَّةِ



تَنَوَّعَتْ مظاہرُ الْحَضَارَةِ عَنْدَ الْأَنْبَاطِ فِي شَتَّى الْمَجَالَاتِ الْاِقْتَصَادِيَّةِ وَالْجَمَاعِيَّةِ وَالْعَمَرَانِيَّةِ.

أوَّلًا : الحَيَاةُ الْاِقْتَصَادِيَّةُ

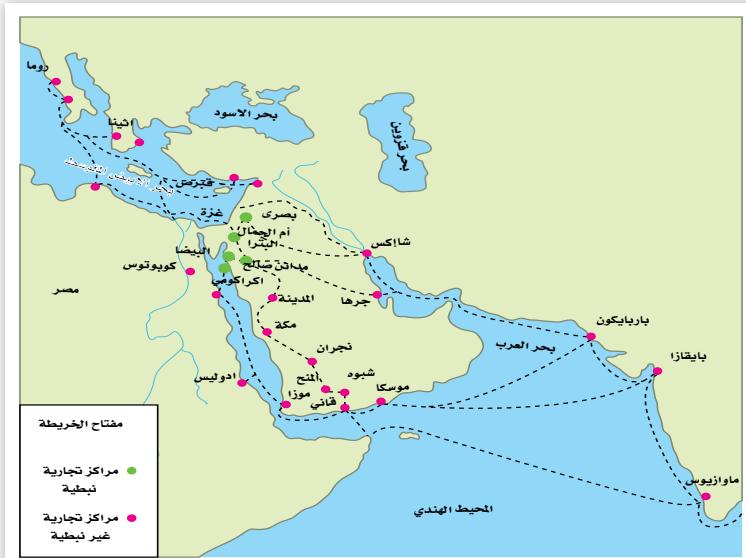
١- التَّجَارَةُ

استفادَ الْأَنْبَاطُ مِنَ الْمَوْقِعِ الجُغرَافِيِّ لِمَمْلَكَتِهِمْ، فَلَعِبُوا دُورَ الوَسِيطِ التَّجَارِيِّ بَيْنَ كُلِّ مَنْ جَنُوبِ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَبَلَادِ مَا بَيْنِ النَّهَرَيْنِ (الْعَرَاقِ) وَمَوَانِئِ الْبَحْرِ الْمَوْسَطِ، فَحَقَّقُوا أَرْبَاحًا طَائِلَةً نَتْيَاجَةً فِرْضِ الرِّسُومِ عَلَى الْبَضَائِعِ الْمَارَّةِ عَبْرَ أَرْاضِهِمْ، وَأَقَامُوا الْعَدِيدُ مِنْ أَبْرَاجِ الْمَراقبَةِ لِتَوْفِيرِ الْأَمْنِ وَحِمَايَةِ الْطَرُقِ التَّجَارِيَّةِ.

وَمِنْ أَهْمَّ الْسَّلْعِ الَّتِي كَانَ يُصَدِّرُهَا الْأَنْبَاطُ : الْفَخَارُ وَالْمَعَادِنُ وَالزَّيْوَتُ كَرِيتُ

السَّمْسِمُ وَزَيْتُ الْزَيْتُونِ وَكَذَلِكَ الْمَلْحُ وَالْقَارُ (الْأَسْفَلُ) الَّذِي كَانَ يُسْتَخْرَجُ مِنَ الْبَحْرِ الْمَيِّتِ بِكَمِيَّاتٍ كَبِيرَةٍ، وَيُصَدِّرُ إِلَى مَصْرَ لِاسْتِخْدَامِهِ فِي تَحْنيطِ الْمَوْتَى وَطَلَاءِ السُّفَنِ، وَكَانُوا يَسْتَوْرُونَ الْبُخُورَ مِنْ جَنُوبِ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْتَّوَابِلَ وَاللَّوْلَوَ مِنَ الْهَنْدِ وَالْحَرِيرَ مِنَ الصَّينِ.

تَأْمَلُ الْخَرِيطةَ أَعْلَاهُ، ثُمَّ أَجْبِ عنِ الْأَسْئَلَةِ التَّالِيَّةِ:



الشكل (١٧-١) : خريطة الطرق التجارية للأنباط.

- تتبع أهم الطرق البرية والبحرية التي سيطر عليها الأنباط؟
- أشر إلى أهم الموانئ البحرية التي سيطر عليها الأنباط؟
- ما أهم الدول التي كان لها علاقات تجارية مع مملكة الأنباط؟
- ما القار؟ ولماذا صدر بكميات كبيرة إلى مصر؟

نَاقْشُ



يساعد التبادل التجاري والمحطات التجارية في تعزيز التواصل الحضاري بين الدول.



الشكل (١٨-١) : قوافل المياه النبطية.

٢ - الزراعة

برع الأنباط في هندسة الرى، فتغلبوا على شح الأمطار، واستغلوا سفوح الجبال والينابيع المجاورة من خلال :

أ- بناء القنوات الحجرية والأنابيب الفخارية لنقل مياه الشرب وتجميع المياه من التلال الصخرية وتوجيهها نحو الحقول .

ب- بناء السلال بالصخور والحجارة تجنبًا لانجراف التربة.

ج- حفر الآبار وبناء السدود والبرك لجمع مياه الأمطار واستخدامها في الشرب والزراعة .

ساعدت هذه الأعمال الأنباط على زراعة العنبر والزيتون والرمان وأنواع مختلفة من الحبوب كالقمح والشعير والسمسم .

هل تعلم :

أنَّ الأنْبَاطَ زرَعُوا شَجَرَةَ الْبَلْسَمِ (الخروع) بِكَثْرَةٍ فِي أَرْاضِيهِمْ ، وَاسْتَخدَمَ الطَّيِّبُ جَالِينُوسُ هَذِهِ النَّبْتَةَ بِوَصْفِهَا عَقَارًا طَبِيًّا ، وَاتَّخَذَهَا بَعْضُ الْأَبَاطِرَةِ الرُّومَانِ رَمْزًا لِانتصارِهِمْ .

فَسَرُّ اهْتِمَامَ الْأَنْبَاطِ بِبَنَاءِ الْمَشَارِيعِ الزَّرَاعِيَّةِ .

٣- الصناعة

ازدَهَرَتِ الصَّنَاعَةُ عِنْدَ الْأَنْبَاطِ وَتَمَكَّنُوا مِنْ تَصْدِيرِ مَعْظَمِ صَنَاعَاتِهِمْ إِلَى الْخَارِجِ ، وَمِنْهَا :



الشكل (١٩-١): جرار الفخار النبطية.

أ - صناعة الفخار: الّتي تميّزت بدقّة الصناعة وجمال الزخارف ، ويشبه الفخار النبطيّ الفخار الأدومي في شكله وزخارفه .

ب - التعدين وسُكُّ العملة : استخرج الأنباط النحاس والذهب والفضة والحديد واستخدموها في صنع أدواتهم، وسُكوا عملتهم من الفضة .

ج - صناعة الحلي والمجوهرات الملابس والجلود والعطور .

فَسَرُّ عَلَمَاءِ الْآثَارِ عَلَى الْكَثِيرِ مِنَ الْقَطْعِ الْفَخَارِيَّةِ النَّبْطِيَّةِ فِي مَنَاطِقٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ الْعَالَمِ مُثِلٌ : مصر، وإيطاليا ، والجزيرة العربية .

ثانيًا: الحياة الاجتماعية

تكون المجتمع النبطي من طبقات اجتماعية متعددة هي :

١- الطبقة العليا

تضُم الطبقة الحاكمة وكبار التجار وشيوخ القبائل وممثلي الملك في المحطات التجارية.

٢- الطبقة الوسطى

تضُم الجنود وال فلاحين وصغار التجار والصناع.

٣- الأجانب

هم ممثلو التجار الأجانب.

٤- العبيد

هم غير الأحرار لم تكن لهم حقوق سياسية أو اقتصادية.

ثالثًا : الحياة الدينية

خربة الذريج: تقع قرب وادي الحسا، ويتميز معبدها بالزخارف وتيجان الأعمدة التي تحمل زواياها منحوتات لرؤوس الأسود، تحول هذا المعبد في الفترة البيزنطية إلى كنيسة، ثم أصبح من المواقع المهمة في الفترة الأموية.

انتشرت عبادة الأصنام عند الأنباط ، فعبدوا الآلهة ذا الشرى واللات (آلهة عرب الجزيرة)، وعبدوا الإله إيزيس، وكانت عبادة هذه الآلهة منتشرة عند المصريين والرومان.

وبنى الأنباط المعابد ومن أشهرها معبد الأسود المجنحة في البتراء و معبد خربة الذريج ، ومعبد خربة التنور وقصر البنت.

رابعاً : اللّغة والكتابه

تحدّث الأنماط اللّغة العربيّة، وكتُبوا بالأحرف النّبطيّة ذات الأصل الآراميّ، وعُثِرَ على نقوش لهم مكتوبة بالخط النّبطيّ، كنقش النّمارّة في حوران، والحروف النّبطيّة هي من الأصول التي تطور عنّها الخط العربيّ.

خامسًا : فن العمارة

ازدهرت العمارة وفن النّحت كثيراً عند الأنماط وبرزوا فيه، وقد اتّبع الأنماط أسلوبين في تشييد عمارتهم هما :

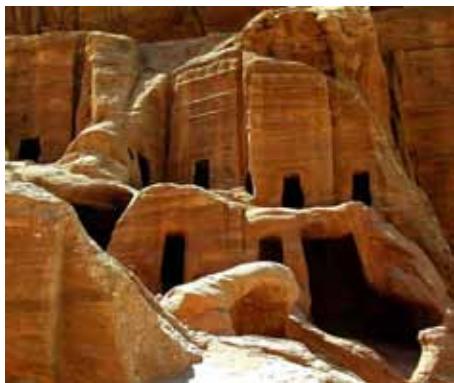
١- الحفر في الصّخر الطبيعي

ينفذ هذا الحفر من الأعلى إلى الأسفل بناءً على خطوطٍ مرسومة مسبقاً مثل حفر الخزنة والدير والمدرج وغيرها من المعالم النّبطية .

٢- البناء الحُرّ

استعمل الأنماط المواد المتوفرة في المنطقة، مثل الطوب الطيني في أيلة (العقبة)، والحجارة البازلتية في حوران، وانتشر استخدام الحصّ في البناء، وصفت الأرضيات بالحجارة، وزُخرفت بالرخام الملوّن وأحياناً بالفسيفساء ، ومن أبرز الأمثلة على البناء الحُرّ قصر البتّ في مدينة البترا.

تأمل الصور الآتية ومن خلال الحوار داخل المجموعات أجب عن الأسئلة الواردة.



مساكن الأنباط



الخزنة



السّيق



المدرج



الدّير

الشكل (٢٠-١): صور لأهم معالم البتراء.

- فَسْر تسمية الخزنة بهذا الاسم .
- وضح أهمية السّيق في مدينة البتراء .
- ما الدّور الذي تلعبه البتراء حالياً في دعم الاقتصاد الوطني ؟

نَشَاط

بالتعاون مع معلمك أو أسترك نظم زيارة لمدينة البتراء اللاطّلاع على معالمها الرائعة ، ثم اكتب تقريرا حول الزيارة لعرضه في الإذاعة المدرسية .



- ١- عَرَفْ مَا يَأْتِي :
- أُمَّ الْجَمَالِ ، خِرْبَةُ الدَّرِيجِ ، الْخَزْنَةُ ، الْقَارَ ، إِيزِيسُ ، قَصْرُ الْبَنْتِ .
- ٢- بَيْنِ أَسْبَابِ مَا يَأْتِي :
- أ- كَانَ الْأَنْبَاطُ فِي غَايَةِ الثَّرَاءِ مُقَارَنَةً مَعَ الْأَقْوَامِ الْمُحِيطَةِ بِهِمْ فِي الْفَتَرَةِ نَفْسِهَا.
- ب- تَعْدُدُ الْآلَهَةُ عِنْدَ الْأَنْبَاطِ.
- ٣- ازْدَهَرَ النَّشَاطُ الْاِقْتَصَادِيُّ عِنْدَ الْأَنْبَاطِ فِي مَجَالَاتِ الزَّرْاعَةِ وَالصَّنَاعَةِ وَالتِّجَارَةِ ،
اسْتَنْتَجْ أَسْبَابَ هَذَا الازْدَهَارِ وَمَظَاهِرَهُ ، لِكُلِّ جَانِبٍ ثُمَّ امْلأُ الْجَدُولَ .

مَظَاهِرُ التَّطْوِيرِ	أَسْبَابُ التَّطْوِيرِ	الْجَانِبُ الْاِقْتَصَادِيُّ
		الْزَرْاعَةُ
		التِّجَارَةُ
		الصَّنَاعَةُ

- ٤- مَا الطَّبَقَاتُ الاجْتِمَاعِيَّةُ الَّتِي تَكُونُ مِنْهَا الْمَجَمُوعُ النَّبَطِيُّ .
- ٥- العِمَارَةُ مِنْ أَهْمَّ مَظَاهِرِ تَطْوِيرِ الْحَضَارَةِ النَّبَطِيَّةِ :
- أ- اسْتَنْتَجِ الْعِوَامِلُ الَّتِي سَاعَدَتْ عَلَى تَطْوِيرِ فَنِّ الْعِمَارَةِ عِنْدَ الْأَنْبَاطِ .
- ب- اذْكُرْ أَمْثَالًا عَلَى فَنِّ الْعِمَارَةِ النَّبَطِيَّةِ .

أَسْئِلَةُ الْوُحْدَةِ



١- عَرَفْ مَا يَلِي :

حلف الدّيّكابوليسي ، الطريق الملوكي ، مالكوم ، وادي الموجب ، الأنباط ، الرّقيم ، أم الجمال .

٢- أَكْمَلِ الفَرَاغَ فِي الْجَمْلِ الْآتِيَةِ :

- أ- تترَكَّزُ خاماتُ النُّحَاسِ فِي جنوبِ الأردنِ فِي مَنْطَقَةِ
- ب- مِنْ أَبْرَزِ مَوَاقِعِ الْقُرَى الزَّرَاعِيَّةِ الْقَدِيمَةِ فِي الأردنِ و
- ج- أَعَادَ الرُّومَانُ إِنْشَاءَ الطَّرِيقِ الْمُلُوكِيِّ تَحْتَ مُسْمَى
- د- كَانَ نَظَامُ الْحُكْمِ عِنْدَ الْمُؤَابِيَّينَ
- ه- مِنْ أَهْمَمِ الصَّنَاعَاتِ الْمُؤَابِيَّةِ
- و- مِنَ الْبَضَائِعِ الَّتِي كَانَتْ تَسْتَوْرُ دُهَّا مَمْلَكَةُ الْأَنْبَاطِ ١-٢-٣.....

٣- بَيْنِ أَسْبَابِ مَا يَأْتِي :

- أ- قِيَامِ الْحَضَارَاتِ الْقَدِيمَةِ عَلَى أَرْضِ الأردنِ .
- ب- وَضْعِ الْعَمُونِيُّونَ مِرْفَقَاتِ جَنَائِزِيَّةِ مَعَ الْمَوْتِيِّ .
- ج- إِقَامَةِ الْمُؤَابِيَّينَ التَّحْصِينَاتِ وَالْحَامِيَاتِ عَلَى طُولِ الطَّرِيقِ التِّجَارِيِّ .
- د- ازدِهَارِ الصَّنَاعَةِ النَّبْطِيَّةِ .
- ه- اهْتِمَامِ الْأَنْبَاطِ بِبَنَاءِ السَّلاَسِلِ وَالْمُدْرَجَاتِ الزَّرَاعِيَّةِ .

٤- انسِب المَوْاقِع الْآتِيَة إِلَى الْحُضَارَة الَّتِي قَامَتْ فِيهَا مِنْ خَلَالِ الْجَدْوِلِ الْآتِيِّ :

رَبَّةُ عَمُونَ ، الْكَرْكُ ، بُصْرَى ، ذِيَابُ ، مَدَائِنُ صَالِحٍ ، خَرْبَةُ الدَّرِيجِ جَبْلُ الْقَلْعَةِ .		
الْحُضَارَةُ النَّبَطِيَّةُ	الْحُضَارَةُ الْمُؤَابِيَّةُ	الْحُضَارَةُ الْعَمُونِيَّةُ

٥- صِلْ بَيْنَ الْمَجْمُوعَيْنِ الْآتِيَيْنِ :

قارورة تل سيران

الأنباط

مسئلة ميشع

العمونيون

قصر البنت

المؤابيون

قيِّمْ تعلُّمَكَ حسبَ ما جاءَ في الورقةِ الأولىِ منْ خلالِ الجدولِ الآتي بوضعِ إشارةٍ (✓) أمامَ العبارةِ التي تناسبُ تعلُّمَكَ.

الرقمُ	المعيار	متازٌ	جيدٌ جداً	جيدٌ	متوسطٌ
١	أفسِرْ قيامَ الحضاراتِ القدِيمَةِ على أرضِ الأردنِ.				
٢	أعِينْ موقعاً لحضاراتِ المؤابيينِ والعمونيينِ والأنباطِ على خريطةِ بلادِ الشَّامِ .				
٣	أسمَّى عاصمةَ مملكةِ مؤاب، وعمون، والأنباطِ .				
٤	اعرُفْ أهميَّةَ مَسَلَّةَ ميشَعَ وقارورةَ تل سيرانَ.				
٥	أعدُّ أهْمَ المُدُنِ في حضاراتِ الأردنِ القدِيمَةِ .				
٦	أحدَّدْ موقعاً كُلّاً منْ رَبَّةِ عَمُونَ، ذِيَّانَ، البِترَا، أمَّ الجَمَالِ، على خَريطةِ الأردنِ.				
٧	أفهمُ نتائجَ الجِدِّ والمُشاَبَرَةِ في حياتي لتحقِيقِ النِّجَاحِ.				

الوحدة الثانية

نشأة الدولة الأموية وتطورها



- لماذا سميت الدولة الأموية بهذا الاسم؟
- عدد القارات التي امتدت إليها حدود الدولة الأموية.

النَّتَاجَاتُ الْعَامَّةُ لِلْوِحْدَةِ

يُتَوقَّعُ مِنَ الطَّالِبِ بَعْدَ دراسَةِ هَذِهِ الْوِحدَةِ وَالْقِيَامِ بِالْوَاجِبَاتِ وَالْأَنْشَطَةِ الْوَارِدَةِ فِيهَا أَنْ يَكُونَ قَادِرًا عَلَى أَنْ :

- يَسْتَوْعِبَ الْمَفَاهِيمَ وَالْمَصْطَلِحَاتِ الْوَارِدَةِ فِي الْوِحدَةِ .
- يَتَعَرَّفَ كَيْفِيَةً انتِقالِ الْخِلَافَةِ إِلَى الْأَمْوَيَّةِ وَظَرُوفَ قِيَامِهَا .
- يَعْدَدُ أَهْمَّ مَظَاهِرِ نَظَامِ الْحُكْمِ وَالْإِدَارَةِ فِي الدُّولَةِ الْأَمْوَيَّةِ .
- يَوْضُحَ دُورَ الْوُلَاةِ فِي تَشْيِيدِ الْحُكْمِ الْأَمْوَيِّ .
- يَتَعَرَّفَ إِلَى أَهْمَّ الْمُؤْسِسَاتِ الإِدارِيَّةِ وَمَهَامُهَا فِي الدُّولَةِ الْأَمْوَيَّةِ .
- يَبْيَّنَ نَتَائِجَ حَرْكَةِ تَعْرِيبِ الدُّوَاوِينِ وَتَعْرِيبِ النَّقُودِ وَأَثْرِهَا عَلَى الدُّولَةِ الْأَمْوَيَّةِ .
- يَتَعَرَّفَ مَظَاهِرَ اهْتِمَامِ الْأَمْوَيَّةِ بِالْجَيْشِ وَالْبَحْرِيَّةِ .
- يَبْيَّنَ الْعُوَامَّ الَّتِي أَدَّتْ إِلَى ضَعْفِ الدُّولَةِ الْأَمْوَيَّةِ ثُمَّ إِلَى سُقُوطِهَا .
- يَكْتَسِبَ الْمَهَارَاتِ الْوَارِدَةِ فِي الْوِحدَةِ .
- يَحْلِلُ النَّصُوصَ وَالْأَشْكَالَ وَالصُّورَ وَالخَرَائِطَ وَيَسْتَنْتَجُ الْحَقَائِقَ وَالْأَفْكَارَ .
- يُتَقْنَ أَسَالِيبُ الْحِوارِ وَالتَّفَاوُضَ .
- يُثْمِنَ دُورَ الْأَمْوَيَّةِ فِي نَسْرِ الإِسْلَامِ وَالْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي أَماَكِنَ وَاسِعَةٍ مِنَ الْعَالَمِ .

الدّرْسُ الْأَوَّلُ

قِيَامُ الدّولَةِ الْأَمْوَيَّةِ (٤١-٦٦١ هـ / ٧٥٠ م)



تُمثِّلُ الدّولَةُ الْأَمْوَيَّةُ مرحلةً هاماً منْ تارِيخِ الحضارةِ الإِسلامِيَّةِ، وَالْأَمْوَيُونَ حَقَّوُا إِنْجَازاتٍ كَبِيرَةً لِأنَّهُمْ نَشَرُوا الإِسْلَامَ وَاللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ، وَأَسْهَمُوا بِنَصْبِ وَافْرِ منَ الْحُضَارَةِ فِي مِيَادِينِ السِّيَاسَةِ وَالْعِلْمِ وَالْإِدَارَةِ.

- فَسْرٌ : أَهْمَى دراسةٍ تارِيخِ الدّولَةِ الْأَمْوَيَّةِ .

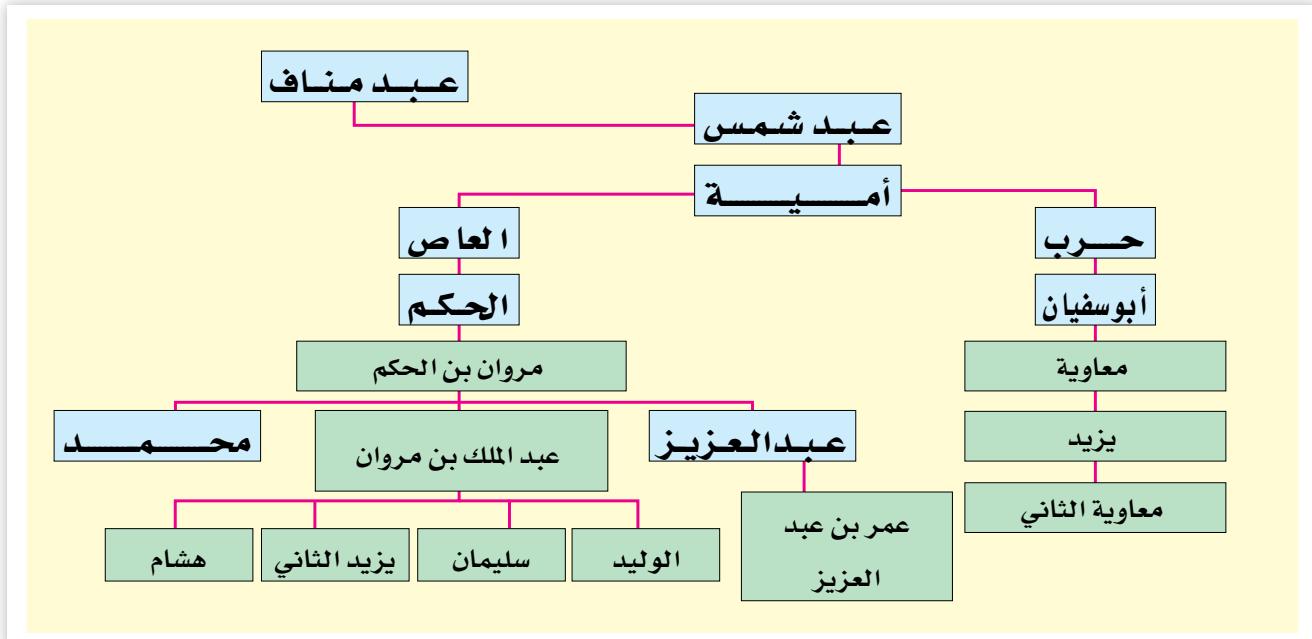
عام الجماعة (٤١ هـ / ٦٦١ م)
هو العام الذي تنازلَ
فيه الحسنُ بنُ عليٍّ بنِ
أبي طالبٍ لِمَعاوِيَةَ بنِ أَبِي
سُفِيَانَ عَنِ الْخِلَافَةِ، رُغْبَةً
في توحيدِ كَلْمَةِ الْمُسْلِمِينَ،
بعدِ الانْقِسَامِ الَّذِي حلَّ فِي
الدُّولَةِ مَعَ نَهَايَةِ الْخِلَافَةِ
الرَّاشِدَةِ. وُسُمِّيَّ بِهَذَا الاسمِ
لِإِجْمَاعِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى
خَلِيفَةٍ وَاحِدٍ.

أولاً : نَشَاءُ الدُّولَةِ الْأَمْوَيَّةِ
قَامَتِ الدُّولَةُ الْأَمْوَيَّةُ سَنَةَ ٤١ هـ / ٦٦١ م ، بَعْدَ تَنَازُلِ
الْحَسَنِ بْنِ عَلَيٍّ بْنِ أَبِي طَالبٍ لِمَعاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفِيَانَ عَنِ
الْخِلَافَةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -، وَهُوَ الْعَامُ الَّذِي أَطْلَقَ
عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ عَامَ الْجَمَاعَةِ؛ لِأَنَّ وَحدَةَ الْأُمَّةِ عَادَتْ
إِلَيْهَا بَعْدَ انْقِسَامِهَا أَوْ أَخْرَى عَهْدِ خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ -
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَمَعَ نَهَايَةِ الْخِلَافَةِ الرَّاشِدَةِ بِالْخِلِيفَةِ
عَلَيٍّ بْنِ أَبِي طَالبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَبَدِئْ حُكْمُ مَعاوِيَةَ
بْنِ أَبِي سُفِيَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَامَتِ الدُّولَةُ الْأَمْوَيَّةُ،
فَمَعاوِيَةُ هُوَ مَوْسِسُ الدُّولَةِ الْأَمْوَيَّةِ، وَأَوَّلُ خَلْفَائِهَا، نَقْلَ
عَاصِمَةِ الْخِلَافَةِ إِلَى دَمْشِقَ، وَعَمِلَ مَدْةً خِلَافَتِهِ عَلَى
تَوْطِيدِ أَرْكَانِهَا وَحَفْظِ اسْتِقْرَارِهَا .

- بِرَأِيِّكَ، مَا أَثْرُ وَحدَةِ الْكَلْمَةِ عَلَى قُوَّةِ الدُّولَةِ وَاسْتِقْرَارِهَا ؟

ثانيًا : نسب الخلفاء الأمويين

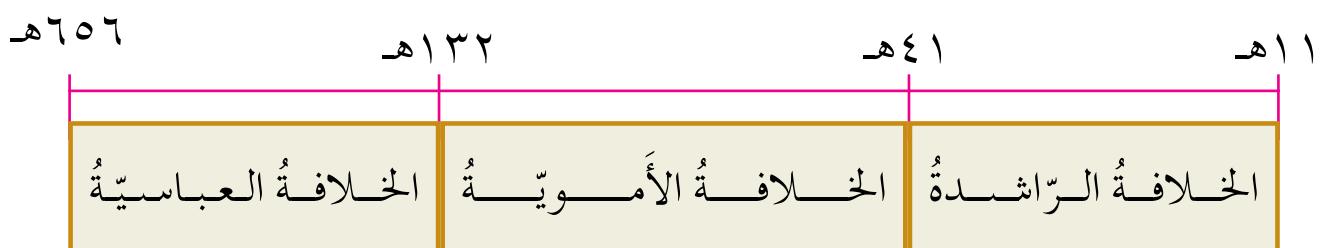
ينتسب الأمويون إلى أمية بن عبد شمس ، وبنو أمية فرع من قبيلة قريش ، تأمل الشكل الآتي الذي يبين أهم خلفاء الأمويين .



الشكل (١-٢) : أهم خلفاء بني أمية .

تولى الخلافة الأموية أربع عشرة خليفةً، أسهموا في تنظيم الدولة وإشاعة الأمن والاستقرار فيها ، وقادوا حركة الفتوحات الإسلامية لنشر الإسلام كرسالة حضاريةٍ للعالم أجمع .

تأمل الخط الزمني في الشكل الآتي، ثم قم بتبغية الجدول الذي يليه :



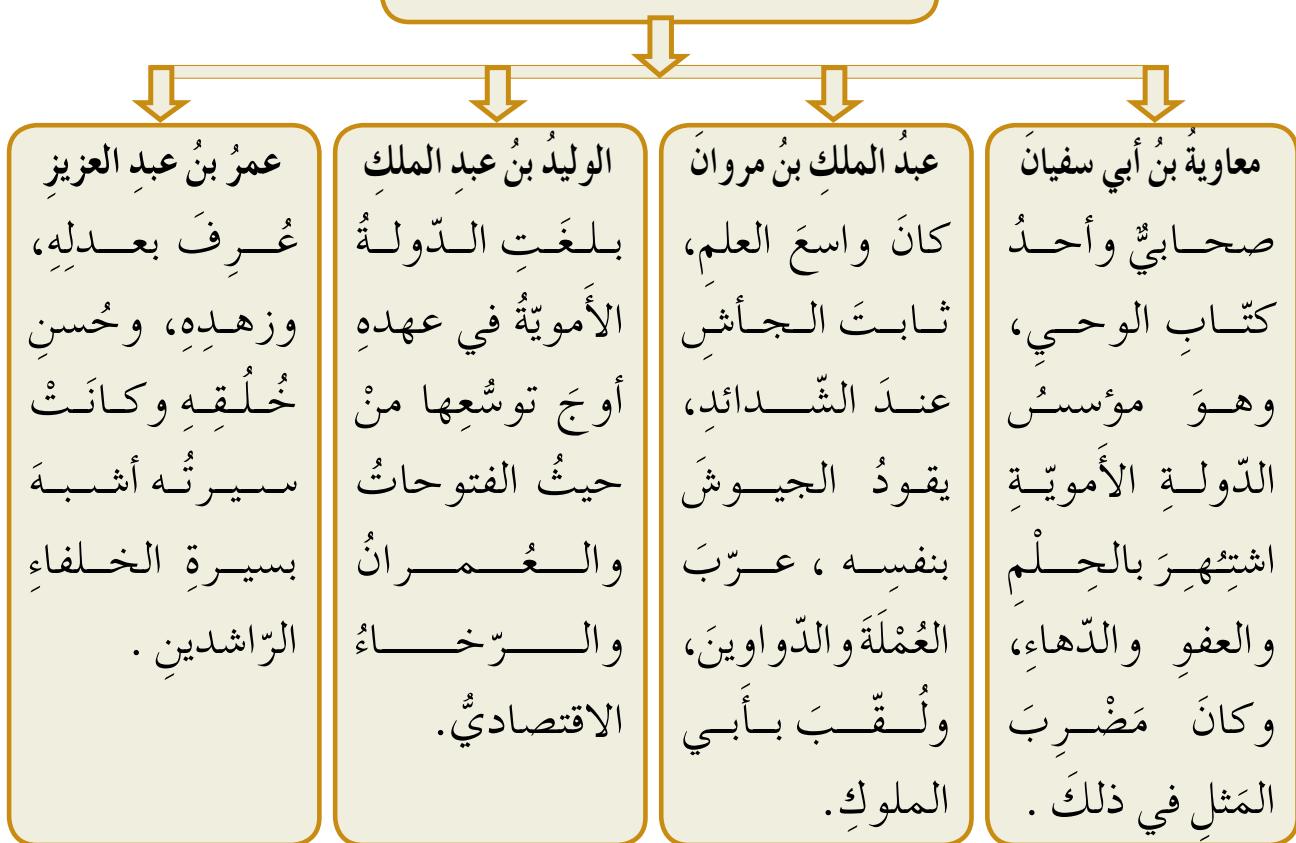
الشكل (٢-٢) : يمثل مراحل الخلافة الإسلامية .

ما الحدث التاريخي المهم الذي حدث في الأعوام الآتية:

الحدث التاريخي المهم	العام
	١١ هـ
	٤١ هـ
	١٣٢ هـ
	٦٥٦ هـ

برزَ عدُّ من خلفاءِ الدُّولَةِ الْأَمْوَيَّةِ مِنْ اتَّصَفُوا بِالعلمِ والحكمةِ والشجاعةِ والعدلِ. وللتعرُّفِ إلى أَهْمَّ هؤلَاءِ الخلفاءِ تأمِّلِ الشَّكْلَ الْأَتَى، ثُمَّ أَجْبِ عَمَّا يَلِيهِ:

أَبْرَزُ خَلْفَاءِ الدُّولَةِ الْأَمْوَيَّةِ



الشكل (٣-٢): أَهْمَّ خَلْفَاءِ الدُّولَةِ الْأَمْوَيَّةِ.

- برأيك، لماذا أطلقَ على الخليفةِ عُمرَ بْنِ عبدِ العزِيزِ خامسُ الْخَلْفَاءِ الرَّاشِدِينَ؟
- بالاستعانةِ بالشكل (١-٢) نقِّلْ سببَ تسمِيَّةِ عبدِ الْمَلِكِ بْنِ مُرْوَانَ بِأَبِي الْمُلُوكِ .



١- عَرَفْ مَا يَلِي :

عَامُ الجَمَاعَةِ، أَبَا الْمُلُوكِ.

٢- اذْكُرْ سبِّبًا واحِدًا لِكُلِّ مَا يَأْتِي :

أ- تِسْمِيَّةِ عَامٍ (٤١) هـ بِعَامِ الْجَمَاعَةِ .

ب- لُقْبُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِخَامِسِ الْخُلُفَاءِ الرَّاشِدِينَ.

٣- أَكْمَلِ الفَرَاغَ فِي الْجَمِيلِ الْآتِيِّ :

أ- مَوْسِسُ الدُّولَةِ الْأَمْوَيَّةِ هُوَ الْخَلِيفَةُ

ب- دَامَتْ خِلَافَةُ بَنِي أُمَيَّةَ سَنَةٌ

ج- اتَّخَذَ الْأَمْوَيُونَ عَاصِمَةً جَدِيدَةً لَهُمْ هِيَ

د- عَدْدُ خُلُفَاءِ الدُّولَةِ الْأَمْوَيَّةِ

نظامُ الْحُكْمِ وَالإِدَارَة



أو لاً : الخلافة وولاية العهد

ولاية العهد

الولاية تعني الإمارة والسلطان، والعهـد يعني الوصيـة، ووليـ العهـد عبارة تدلـ على الشخص الذي يخلفـ الحاكمـ ويرثـ ملـكهـ أو ينوبـ عنـهـ بعدـ وفاتهـ في إدارـةـ شؤونـ الدـولةـ.

عندما انتقلـتـ الخلافـةـ إلىـ الأموـيـينـ، قامـ معاـويـةـ ابنـ أبيـ سـفيـانـ قبلـ نـهاـيـةـ حـكـمـهـ بـتـعيـينـ ابنـهـ يـزـيدـ وـلـيـاـ للـعـهـدـ ليـكـونـ خـلـيـفـةـ مـنـ بـعـدـهـ، رـغـبـةـ مـنـهـ فـيـ اـسـتـقـرـارـ الدـولـةـ وـابـقـاءـ حـكـمـ فيـ الـبـيـتـ الـأـمـوـيـيـ، فـظـهـرـ بـذـلـكـ مـفـهـومـ وـلـاـيـةـ العـهـدـ الـذـيـ سـارـ عـلـيـهـ خـلـفـاءـ بـنـيـ أـمـيـةـ إـلـىـ نـهاـيـةـ عـهـدـهـمـ .

• بـرأـيـكـ ، ماـ دـوـافـعـ مـعـاوـيـةـ بـنـ أـبـيـ سـفيـانـ لـاستـحدـاثـ

وـلـاـيـةـ العـهـدـ؟

حـرـصـ الـأـمـوـيـونـ عـنـدـ اـخـتـيـارـ أـولـيـاءـ عـهـدـهـمـ بـأـنـ يـرـأـعـواـ فـيـهـمـ بـعـضـ الصـفـاتـ، كـأـنـ يـكـونـ وـلـيـ الـعـهـدـ بـالـغاـيـاـشـداـ، وـلـدـيـهـ خـبـرـةـ عـسـكـرـيـةـ، وـلـمـ يـنـتـهـجـ الـأـمـوـيـونـ نـهـجـاـ ثـابـتاـ فـيـ وـلـاـيـةـ العـهـدـ، فـكـانـ يـعـهـدـ لـابـنـ أـوـ أـخـ أـوـ اـبـنـ عـمـ، لـكـنـهـاـ لـمـ تـخـرـجـ عـنـ نـطـاقـ الـبـيـتـ الـأـمـوـيـيـ .

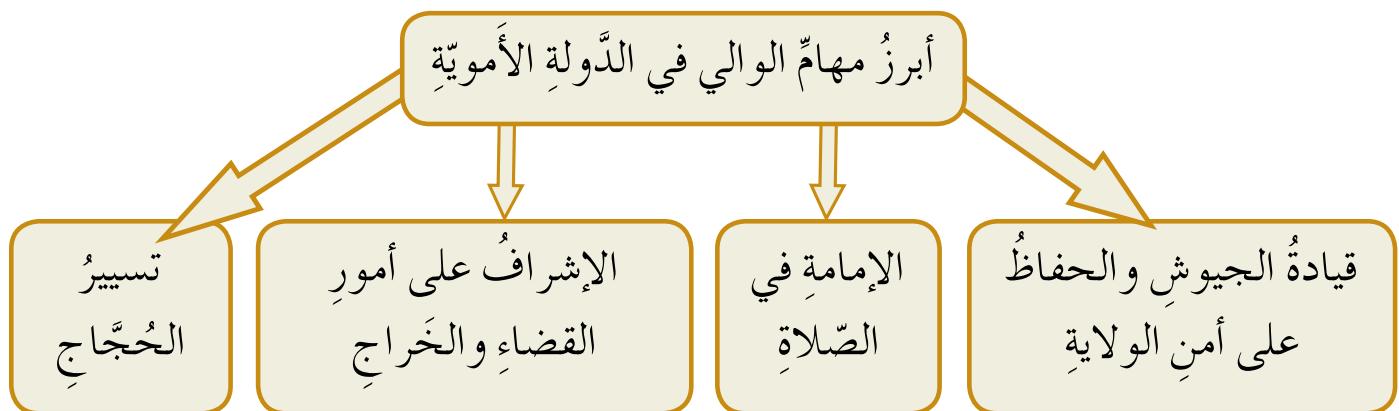
هـلـ تـعـلـمـ :

أـنـ الـخـلـيـفـةـ سـلـيـمانـ بـنـ عـبـدـ الـمـلـكـ (96ـهـ - 99ـهـ) أـوـصـىـ بـالـخـلـافـةـ مـنـ بـعـدـهـ لـابـنـ عـمـهـ عـمـرـ بـنـ عـبـدـ الـعـزـيزـ ؛ لـأـنـ عـمـرـ - رـحـمـهـ اللـهـ - عـرـفـ بـالـتـقـوـيـ وـالـورـعـ ، فـمـيـزـ حـكـمـهـ بـالـعـدـلـ وـالـرـحـاءـ وـالـاسـتـقـرـارـ .

ثانيًا: نظام إدارة الولايات

كان الخليفة الأموي يدير شؤون الحكم من العاصمة دمشق، وينوب عنه الولاية في إدارة الولايات التابعة للدولة (ويُلقبون بالأمراء)، وقد أدى توسيع الدولة الأموية شرقاً وغرباً لأن يلجأ الخليفة إلى أن يفوض لولي إداره شؤون الولاية كلها، وأن لا يعود للخليفة إلا في الأمور الهامة جداً.

وللتعرف إلى أبرز مهام الوالي ومسؤولياته انظر الشكل الآتي:



الشكل (٤-٢) : أبرز مهام الوالي في الدولة الأموية.

قُسّمت الدولة الأموية إلى عدد من الولايات من أهمها الشام، والعراق، ومصر، واليمن، وكان اختيار الولاية في الدولة الأموية يتم بناءً على صفات مُهمة مثل: الولاء السياسي، والقوة والخزم، وحسن التدبير، يبرز من هؤلاء الولاة قادة عسكريون كان لهم دور كبير في بناء الدولة وفتحها ، فمن أبرزهم : عمرو بن العاص في مصر ، وموسى ابن نصير في الأندلس ، والحجاج بن يوسف الثقفي في العراق وعقبة بن نافع وحسان ابن النعمان في شمال إفريقيا. تأمل النص الآتي، ثم أجب عما يليه :

الحجّاج بن يوسف الشفّي (٤١٦هـ / ٧٦١م - ٩٥هـ / ٧١٤م):

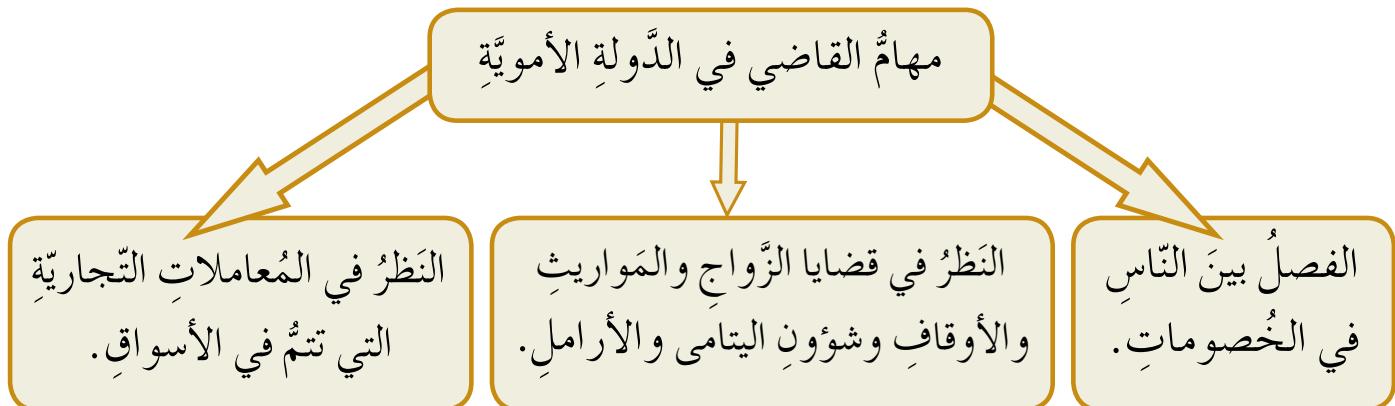
من أشهر الولاية في الدولة الأموية وإليه يرجع الفضل في توطيد أركان الدولة، اشتهر بالقوّة والحرّم، ولأه الخليفة عبد الملك على الحجّاز ثمّ العراق، واعتمد عليه الخليفة الوليد بن عبد الملك بعد أبيه.

نظم التجارة وبنى مدينة واسط في العراق واتخذها مقرًا له، وأصلح السُّدُود والقنوات التي تحمل مياه دجلة والفرات إلى أطراف العراق، وشجّع الفلاحين على الزراعة بتوزيع البذار عليهم.

• ما أبرز الإنجازات السياسية والإدارية والاقتصادية للحجّاج بن يوسف الشفّي؟

ثالثاً: القضاء

اهتم خلفاء بني أميّة ولاؤهم بالقضاء، وكان يستلم القضاة أكثر الناس علمًا وأفضلهم سيرةً وخلقاً. وللتعرّف إلى مهمّة القاضي انظر الشكل الآتي :



الشكل (٢-٥) : مهمّة القاضي في الدولة الأموية.

وعلى القاضي أن يكون عادلاً متفقّهاً في الدين نزيهاً عارفاً بشؤون الولاية وأحوال الناس، وقد جمع بعض القضاة بين وظيفتي القضاء والشرطة. وللتعرّف إلى نزاهة القضاة في ذلك العصر، اقرأ النصّ الآتي، ثمّ أجب عما يليه:

بعض القضاة لا يأخذون على القضاء أجرًا؛ لأنَّهم اعتبرُوا القضاة علمًا والعلم لا يُباع وإنما يُتبرَّع به لوجهِ اللهِ. وروي أنَّ الوليدَ بنَ عبدِ الملكَ ألحَ على قاضٍ دمشقيَ زُرْعَةَ بنِ ثُوبَ حتي أعطاه مزرعةً مع خدمتها وآلاتِها فقال: «أقبلُها منك، وأشهدُك أنَّ الثلث منها في سبيلِ اللهِ، والثلثُ الثاني ليتامىٰ قوميٰ ومساكينِهم، والثلثُ الثالثُ لرجلٍ صالحٍ يقومُ عليها ويؤدي الحقَّ فيها.»

• برأيك، ما أثرُ نزاهةِ القاضي في تحقيقِ العدالةِ واستقرارِ المجتمعِ؟

ومنْ أهمّ ما تميَّزَ به القضاةُ في العصرِ الأمويِّ ما يأتي:

١- اعتمدَ القاضي في أحکامه على الكتابِ والسنةِ والاجتهادِ ، فالمذاهبُ الفقهيةُ الأربعُةُ لم تكنْ قد ظهرَت بعدُ.

٢- لمْ يكنَ القضاةُ متأثراً بالسياسةِ ، فكانَ القضاةُ مستقلّاً ، والقاضي له مطلقُ التصرُّفِ، وكلمته نافذة .

• ما المذاهبُ الفقهيةُ الأربعُةُ؟

• وضُّحَّ : أهميةُ استقلالِ القضاةِ في الدولةِ.

• فسّرْ: لماذا جمعَ بعضُ القضاةِ بينَ وظيفتي القضاةِ والشرطةِ؟

هل تعلمُ :

أنَّ قاضي مصرَ سليمَ بنَ عنزِ الذي عينه معاويةُ بنُ أبي سفيانَ - هو أولُ من استحدثَ السجلاتِ لتدوينِ الأحكامِ، فقد تخصصَ إليه أشخاصٌ في ميراثِه، ثمَّ أنكروا حكمَه، ورجعوا إليه فقضى بينَهم وكتب كتاباً بقضائهِ وأشهدَ عليه، فكانَ بذلكَ أولَ من دونَ أحدَ حكامه من القضاةِ في العصرِ الأمويِّ .

• برأيك ما أهميةُ تدوينِ الأحكامِ التي يُصدرُها القضاةُ؟

رابعاً: المظالم

كانت هناك هيئة علية للنظر في المظالم يرأسها قاضي المظالم الذي تُعرض عليه القضايا المرفوعة ضد كبار رجال الدولة، ويتولى هذا المنصب الخليفة نفسه أو الوالي أو من ينوب عنه، وقد أفرد الأمويون يوماً خاصاً للنظر في أحوال المظلومين، وأول من فعل ذلك الخليفة عبد الملك بن مروان، وكان قاضي المظالم يعقد مجلسه في المسجد محاطاً بالأعوان والقضاة والفقهاء والكتاب والشهداء.

- ما المؤسسات التي تقوم بهذا الدور في العصر الحديث؟
- ما الفرق بين القاضي وقاضي المظالم.

نَاقِشْ

- من المهم أن يكون قاضي المظالم من أصحاب السلطة في الدولة.

خامساً: عامل السوق (المحتسب)

استمرت وظيفة عامل السوق في العصر الأموي، ومهمته تفقد أحوال السوق، والتأكد من صحة المكاييل والموازين، ومنع الاحتكار والغش والتلاعب بالأسعار.

- سُمّ بعض المؤسسات الإدارية التي تقوم بدور عامل السوق في العصر الحديث.
- ما المقصود بالاحتكار؟ ووضح أثره في ارتفاع الأسعار.

سادساً: الحاجابة

الحاجب منصب مهم في قصر الخليفة، مهمته تنظيم دخول الناس على الخليفة مُراعيًا في ذلك مَقاماتهم وحاجاتهم، وال الخليفة معاوية بن أبي سفيان هو أول من اتخذ الحاجب لتنظيم دخول الناس عليه ومنع ازدحامهم على الأبواب.

- بين أهمية منصب الحاجب.



١- عَرَّفْ مَا يَلِي :

وِلَايَةُ الْعَهْدِ، قَاضِيُ الْمَظَالِمِ، الْحَاجِبُ، عَامِلُ السُّوقِ، مَدِينَةُ وَاسِطٍ.

٢- مَا أَهْمَمُ الصِّفَاتِ الَّتِي حَرَصَ خَلْفَاءُ بَنِي أُمَّيَّةَ عَلَى تَوَافِرِهَا فِي وَلِيِّ الْعَهْدِ؟

٣- أ- اذْكُرْ أَبْرَزَ مَهَامَ الْوَالِي فِي الدُّولَةِ الْأَمْوَيَّةِ.

ب- أَعْطِ أَمْثَلَةً عَلَى أَسْمَاءِ عَدِّ مِنَ الْوُلَاةِ فِي الدُّولَةِ الْأَمْوَيَّةِ.

٤- مَا مِيزَاتُ الْقَضَاءِ فِي الْعَصْرِ الْأَمْوَيِّ؟

٥- امْلأُ الْفَرَاغَ بِمَا يَنْسَبُهُ فِي الْجَدْوِلِ الْآتِيِّ:

المَهَامُ	الْمَنْصِبُ
	القاضي
	قاضي المظالم
	عامِلُ السُّوقِ (المُحْتَسِبُ)
	الْحَاجِبُ

الدّوَاوِينُ



أولاً: أنواع الدّوَاوِينِ

ال الخليفة الرّاشدي عَمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رضي الله عنه - هو أَوْلُ مَنْ أَنْشَأَ الدّوَاوِينَ فِي الْإِسْلَامِ كِدِيوانِ الْجُنْدِ وَدِيوانِ الْخَرَاجِ ، وَمَعَ اتّساعِ الدّولَةِ فِي الْعَصْرِ الْأَمْوَيِّ ازدادَتْ الْحَاجَةُ إِلَى اسْتِحْدَادِ دَوَاوِينَ جَدِيدَةٍ لِتَنْظِيمِ الْأَمْوَارِ الإِدَارِيَّةِ فِي الدّولَةِ فَأَنْشَأَ الْخَلِيفَةُ مَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفِيَّانَ - رضي الله عنه - دَوَاوِينَ أُخْرَى هِيَ :

الديوانُ

لَفْظُهُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَمَعْنَاهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ الْمَكَانُ الَّذِي تُجْمَعُ فِيهِ الْكِتُبُ وَالسِّجَالُتُ أَوِ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُحْفَظُ فِيهِ كُلُّ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْحُكْمِ مِنْ الْأَعْمَالِ أَوِ الْأَمْوَالِ.

١- دِيوانُ الرِّسَائِلِ

مَهْمَمَتُهُ الْإِشْرَافُ عَلَى مُرَاسِلَاتِ الْحَاكِمِ مَعَ الْوِلَاتِ وَقَادِيَّةِ الْجَيْشِ وَكِبَارِ الْمُوَظَّفِينَ وَالْمَسْؤُلِينَ فِي مُخْتَلِفِ الْوِلَايَاتِ .

٢- دِيوانُ الْخَاتَمِ

وَمَهْمَمَتُهُ طَيُّ الرِّسَائِلِ وَإِلَصَاقُهَا بِالشَّمْعِ الْأَحْمَرِ أَوِ الطَّيْنِ ، حَفَاظًا عَلَى سِرِّيَّةِ مُحتَواهَا وَعَدْمِ تَزْوِيرِ أَوْ امْرِ الْحَاكِمِ أَوِ الْإِطْلَاعِ عَلَيْهَا .

• برأيك، لماذا أمرَ الْحَاكِمُ مَعَاوِيَةَ بِخَتْمِ رِسَائِلِهِ بِالشَّمْعِ الْأَحْمَرِ ؟

٣- دِيوانُ الْبَرِيدِ

مَهْمَمَتُهُ الْإِشْرَافُ عَلَى الْبَرِيدِ الْمُخَصَّصِ لِنَقْلِ الرِّسَائِلِ وَالْأَخْبَارِ بَيْنَ الْعَاصِمَةِ وَالْوِلَايَاتِ ، فَمِنْ مَهَامِّ صَاحِبِ الْبَرِيدِ مِرَاقبَةُ الْوِلَايَاتِ .

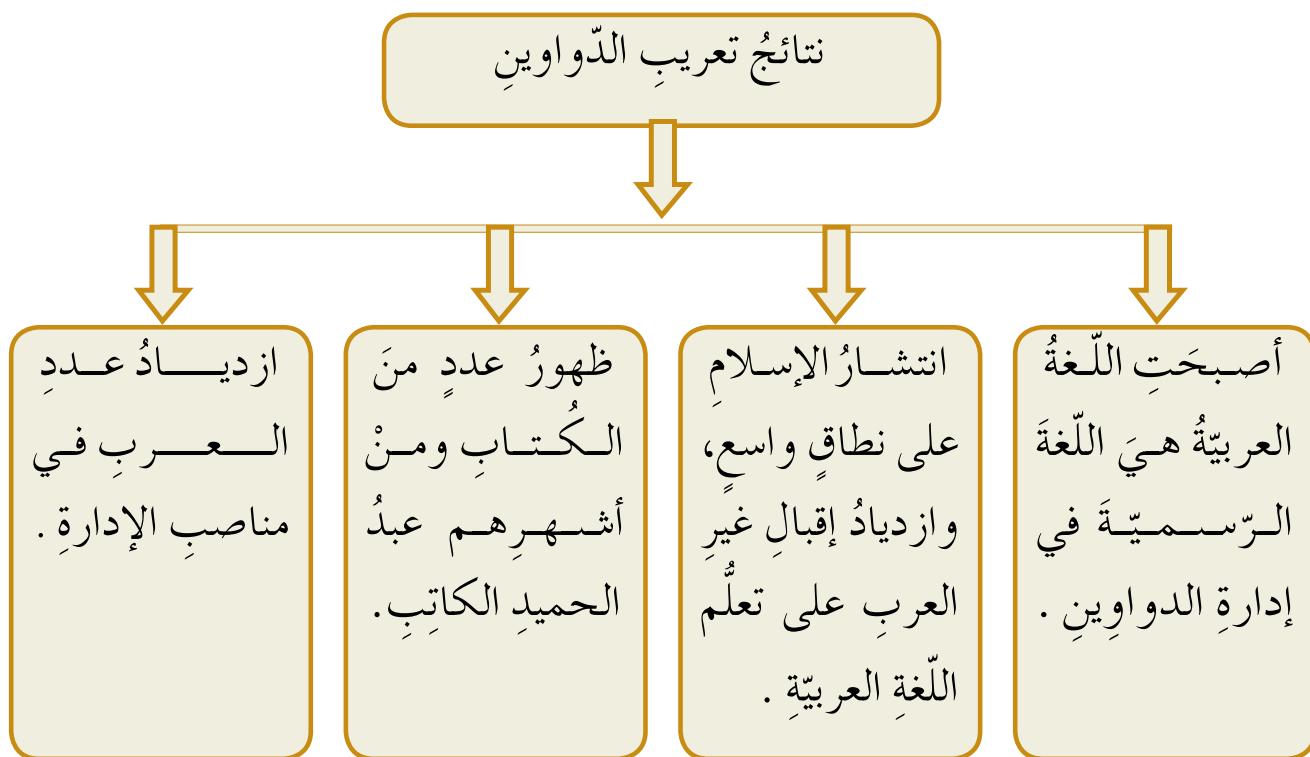
بناءً على دراستك عن أهم الدّواوين في العصر الأمويّ، أكمل الجدول الآتي :

ما يقابلُه مِنْ مؤسَساتٍ فِي العَصْرِ الْحَدِيثِ	مَهْمَةُ الدِّيَوَانِ	الخليفةُ الَّذِي أَنْشَأَهُ	اسْمُ الدِّيَوَانِ
			ديوانُ الرسائلِ
			ديوانُ البريدِ
			ديوانُ الخاتِمِ

ثانيًا : تعرِيفُ الدّواوينِ

بَقِيَتْ أَهْمُ الدّواوينِ فِي الدَّولَةِ الأَمُوَيَّةِ كِديوانِ الْخَرَاجِ تَسْتَعْمِلُ اللُّغَاتِ الْأَجْنبِيَّةَ ، كَالْفَارَسِيَّةِ فِي الْعَرَاقِ ، وَالْيُونَانِيَّةِ فِي الشَّامِ ، وَالْقِبْطِيَّةِ وَالْيُونَانِيَّةِ فِي مِصْرَ ، حَتَّى جَاءَ عَهْدُ الْخَلِيفَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ (٦٥-٦٨٥ هـ / ٧٠٤-٧٨٥ م) ، الَّذِي أَمْرَ بِتَحْوِيلِ لُغَةِ الدّواوينِ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ بِدِئْرَا مِنْ عَامِ (٦٩٨ هـ / ١٣٣ م) دُعِيَّا لِلْلُغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَرُفِعَ مَرْكَزُهَا ، لِتَكُونَ الْلُغَةُ الرَّسْمِيَّةُ الْوَحِيدَةُ فِي جَمِيعِ الدّواوينِ فِي الدَّولَةِ ، وَأَمْرَ بِإِعْادَةِ تَنظِيمِ الدّواوينِ وَضَبْطِ أَعْمَالِهَا .

وللتعرُّف إلى أهم نتائج تعرِيب الدّوّاوين ، تأمّل الشّكّل ثُمَّ أجب عما يليه من أسئلةٍ :



الشّكّل (٦-٢) : نتائج تعرِيب الدّوّاوينِ .

- ناقشْ أثَرَ تعرِيبِ الدّوّاوينِ على اللغةِ العربيَّةِ .
- ما العلاقةُ بينَ تعرِيبِ الدّوّاوينِ وانتشارِ الإسلامِ .
- برأيكَ ، ما النتائجُ التي ترتَّبَتْ على استخدامِ اللُّغاتِ غيرِ العربيَّةِ في إدارَةِ الدّوّاوينِ قبلَ تولي عبدِ الملكِ بنِ مروانَ الحكمِ .

ثالثاً : تعريف النقود

السّكّة :
هي الختم على الدّنانير أو الدرّاهم المُتعامل بها بين الناس بطبع منْ حديد يُنقشُ عليه آياتٌ قرآنيةٌ وصُورٌ.

بقيّتِ الدّولة الأمويّة تتعامل بالدّنانير الذهبيّة البيزنطيّة ، والدرّاهم الفضيّة الساسانيّة حتّى عهد الخليفة عبد الملك بن مروان عام (٦٩٤هـ، ٦٩٤م) فعمل الخليفة على تعريف النقود، ليكون للدولة عملتها الخاصة بها، ومنذ ذلك الوقت لم يُعد النقد الإسلامي تحت سيطرة النقود البيزنطيّة أو الفارسيّة ولا ترتبط بأسعارها ولا بأوزانها.

ونتّج عن تعريف النقود فوائد عديدة من أهمّها:

- ١- إيجاد نظامٍ نقدِيٍّ إسلاميٍّ عربيٍّ مستقلٌّ عن التأثيرات الأجنبية .
- ٢- حقّقت العملة الجديدة الاستقرار الماليّ، ومنعَت الغشّ والتّلاعُب بأوزانها.
- ٣- وحدَت المعاملات الشرعيّة المرتبطة بالنقود كالرّكّاّة .

تأمّل صورة الدينار الذهبي الذي ضربه الخليفة عبد الملك بن مروان في الشّكل الآتي، ثم أجب عمّا يلي :



- ما العبارة التي كُتِبَتْ على الدينار الأموي في الصّورة؟
- فسرْ : تُعدُّ العملة من رموز الاستقلال السياسي للدولة .

الشكل (٢-٧): دينار أمويٌّ.



١- عَرِّفْ مَا يَلِي :

حركة التعریب، السّکّة، دیوان الخاتم .

٢- اذکر سبیاً واحداً لکلّ ممّا يأتي :

أ- إنشاء دیوان الخاتم .

ب- إنشاء دیوان البرید .

ج- قیام عبد الملك بن مروان بتعرب الدّواوین .

٣- أكمل الفراغ في الجمل الآتية :

أ- مَهْمَةُ دیوان الرسائل هي

ب- كانت اللّغة المستخدمة في دواوين العراق وفي دواوين مصر

٤- عدّد أهم النتائج المترتبة على تعرب الدّواوين .

٥- ما أثر تعرب العملة على الحضارة العربية والإسلامية ؟

الجيشُ والبحريةُ



اهتمَ الأُمويُونَ بالجيشِ والبحريةِ ، وتمكَّنَتِ الدُّولَةُ في عهْدِهِم مِنْ تَحْقِيقِ أَعْظَمِ الإِنْجَازَاتِ وَالْفَتوحَاتِ فِي التَّارِيخِ الْإِسْلَامِيِّ .

أوَّلًا: الجيشُ



تَكَوَّنَ الْجَيْشُ الْأَمْوَيُّ مِنِ الْعَرَبِ إِلَّا أَنَّ توْسُّعَ الْأَمْوَيَّينَ فِي الْفَتوحَاتِ دَفَعَهُمْ إِلَى الْاسْتِعَانَةِ بِسُكَّانِ الْبَلَادِ الْمُفْتَوَحَةِ لِلْانْضِمَامِ إِلَى الْجَيْشِ كَالْبَرْبِرِ وَالْتُّرْكِ وَالْفُرْسِ وَغَيْرِهِمْ . عُرِفَ الْجَيْشُ الْأَمْوَيُّ بِالنَّظَامِ وَالطَّاعَةِ لِقَادِتِهِ وَالْبِرَاعَةِ فِي الْقَتَالِ، وَقَدْ تَأَلَّفَ الْجَيْشُ مِنَ الْأَقْسَامِ الْآتِيَّةِ :

الشكلُ (٨-٢) : رسمٌ توضيحيٌّ لفارسٍ

مِنْ العَصْرِ الْأَمْوَيِّ.

١ - الفرسانُ (الخيالة)

كانت كتائبهم تمتازُ بسرعةِ الحركةِ والمناورةِ، ومن مهامّاتهم الهجومُ والالتفافُ حولَ العدوِ والمطاردةُ والاستطلاعُ .

- فِسْرُ اهتمَمَ الْعَرَبُ بِتَربيةِ الْخَيْوَلِ .

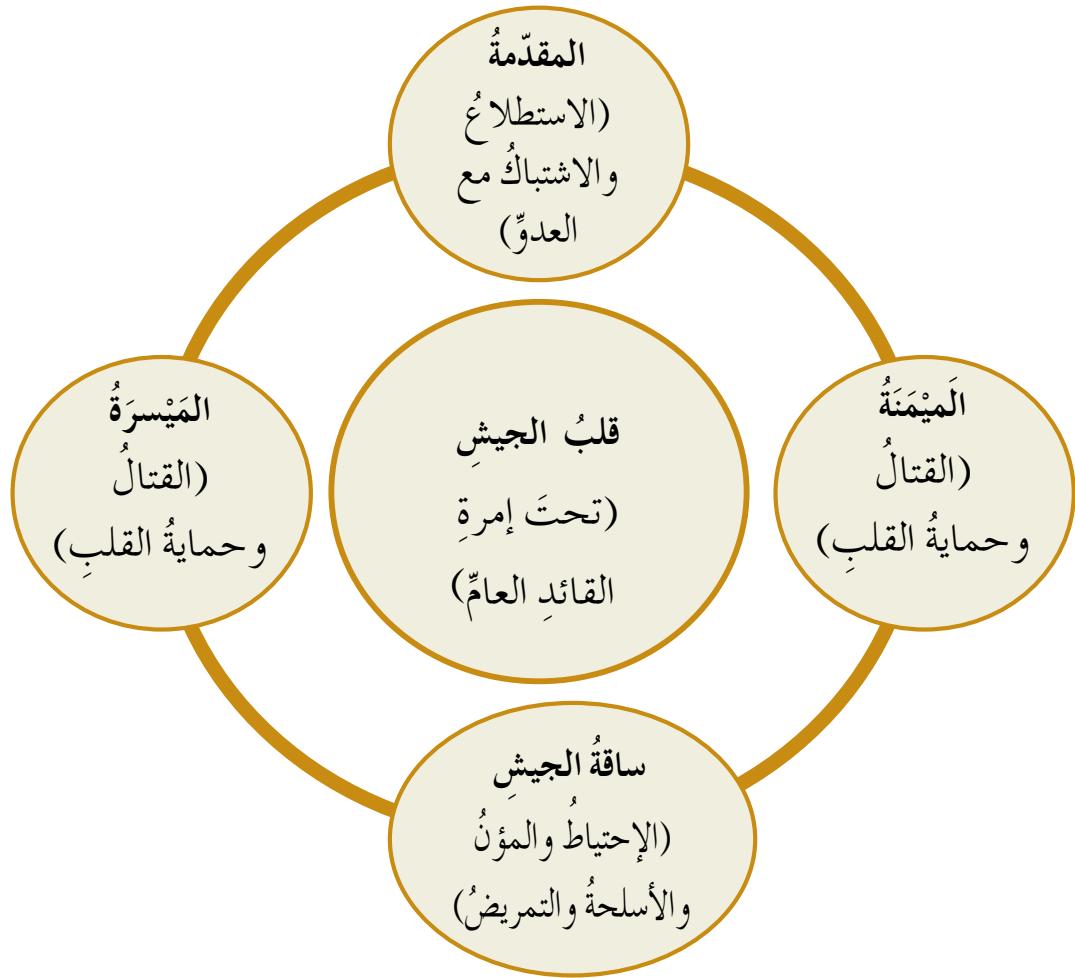
٢ - الرّجَالَةُ (المُشَاةُ)

يمتازونَ بِالجُرَأَةِ وَالثَّباتِ فِي الْقَتَالِ، ويقعُ عَلَيْهِمْ عَبْءُ الاصطدامِ المباشِرِ مَعَ الْعَدُوِّ .

٣- الرُّمَادُ (النَّشَابُ)

هم الذين يحملون الأقواس لرمي السهام ، وغالباً تبدأ المعارك بالترافق بالسهام لإيقاع أكبر الخسائر في الأعداء .

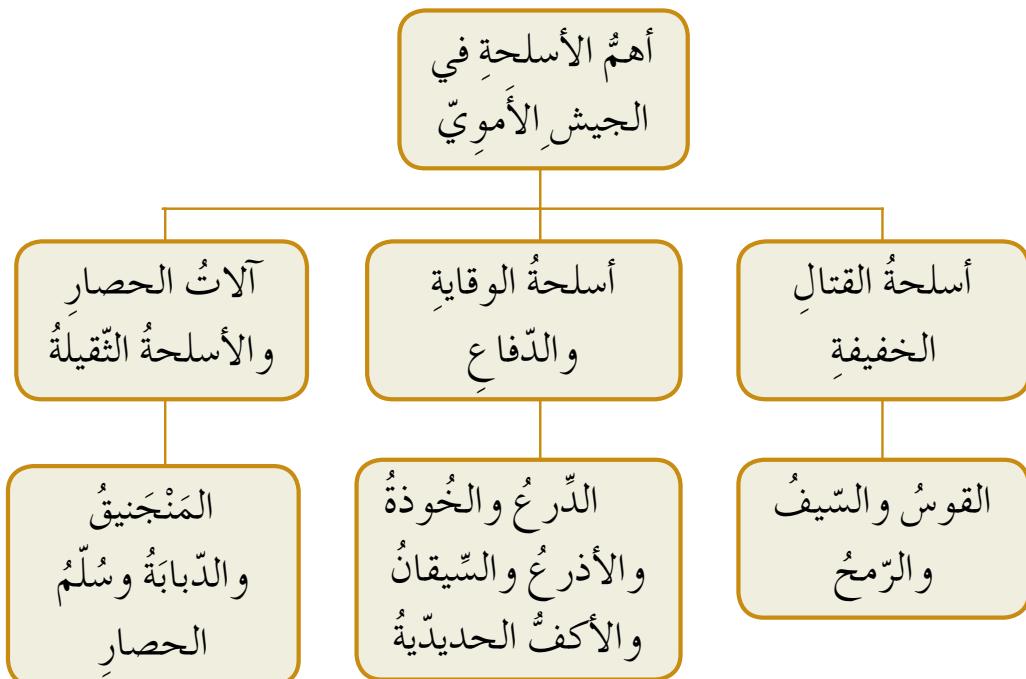
انظر الشكل الآتي، ثم أجب عما يليه:



الشكل (٩-٢): التقسيم الخماسي للجيش الأموي.

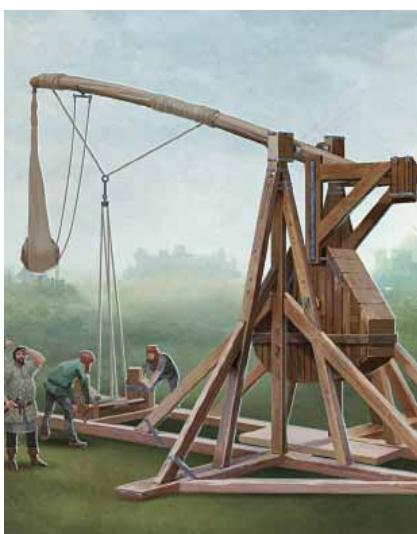
- ناقشْ أهمية الالتفاف حول القائد في المعركة .

استخدمَ الأُمويُّون أنواعاً مُختلفةً منَ الأسلحةِ القتاليةِ والدُّفاعيَّةِ. ولتعرُّفُ أهُمُّها انظرِ الشَّكْلَ الْآتَى:



الشَّكْلُ (١٠-٢): أهمُّ الأسلحةِ في الجيشِ الأموي.

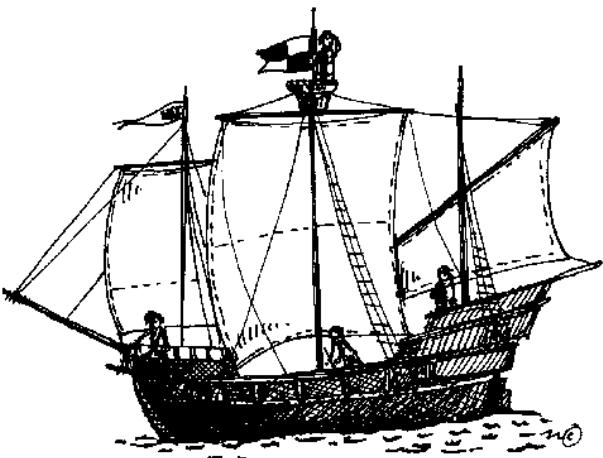
الدَّبَابَةُ
عربةٌ كبيرةٌ ذات عجلاتٍ يحتمي في داخلها الحفارون أثناء عمليات نَقْبِ أسوارِ القلاعِ وهدمِها.



المُنجِنِيقُ
آلية قديمةٌ منْ آلاتِ الحصار التي استخدمت في الجيوشِ وهي ترمي الحجارةَ الثقيلةَ على أسوارِ القلاعِ والحسونِ لهدمِها واقتحامِها.

الشَّكْلُ (١١-٢): المُنجِنِيقُ.

ثانيًا: البحريّة (الأسطول)



الشكل (١٢-٢) رسم توضيحيٌ
لسفينة من الأسطول الأموي.

الأسطول: هو مجموعة من السفن المستخدمة
لأغراض تجارية أو حربية.

أدّت الفتوحات الإسلاميّة إلى توسيعِ
الدّولة، فأصبح لها سواحل طويلة على البحارِ
كالبحر المتوسط والأحمر، ففكّر المسلمون
في بناء أسطولٍ بحريًّا لحماية هذه السواحلِ
والدّفاع عنها، وكان ذلك زمانَ الخلافةِ
الراشدةِ عندما تولى معاوية بن أبي سفيانَ
الشّام وعندما استلم الحكم عملَ على تدعيمِ
الدّفاع عن السواحلِ وذلك من خلالِ :

- ١ - صدّ الهجمات البيزنطيّة المتكرّرة عن سواحلِ الشّام.
- ٢ - إصلاح دارِ صناعةِ السفنِ في عكا.
- ٣ - محاولةِ فتح القسطنطينية براً وبحراً.

٤ - فتح بعض الجزرِ في البحرِ المتوسطِ كجزيرةِ رودس وأرْوادَ.
ومع توسيع الدّولة الأمويّة ازدادَ عددُ سفنِ الأسطولِ ودورُ صناعتها، فصنعت السفنُ
البحريّة والتجاريّة بشتى أصنافها وأحجامها، وغدت موانئَ تونس والإسكندرية منْ
أهمِ القواعدِ البحريّة للأمويين. ومن نتائجِ فتحِ الأمويين لأندلسِ ازديادُ قوّةِ الأسطولِ
الأمويّة حتّى أصبحَ البحرُ المتوسطُ تحتَ سيطرةِ الأسطولِ الأمويّ بعدَ أنْ كانَ تحتَ
سيطرةِ الأسطولِ البيزنطيّ.

نشاط

بالرجوع إلى الشبكة العنكبوتية ابحث عن أسماءٍ لبعض قادةِ البحريّة الأمويّة، ثم اعرضْهم على لوحةِ داخلِ الصّفّ.



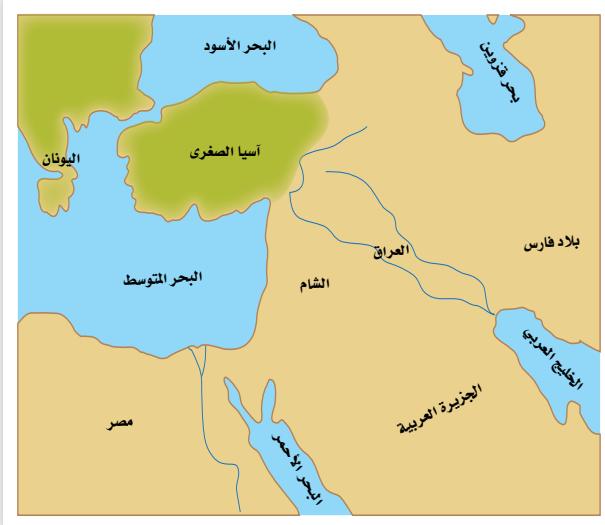
- ١- ما المقصود بما يلي:
- الخميس، الأسطول ، المنجنيق ، الدبابة .
- ٢ - أ - ما أسباب بناء البحريّة الأمويّة ؟
- ب - ناقشُ أثرَ تطوّرِ البحريّة الأمويّة في زيادةِ قوّةِ الدولةِ وتوسيعها .
- ٣- صنفِ الأسلحةَ الآتية حسبَ الجدولِ الآتي:
- الرمُحُ، سُلْمُ الحصارِ، الدُّرُعُ، السيفُ، القوسُ، الخوذَةُ، المنجنيقُ، الدبابةُ.

أسلحة دفاعية وواقية	أسلحة ثقيلة	أسلحة خفيفة

الفتوحات الْأَمْوَيَّةُ



لم يمض العصر الرّاشدي إلا وقد تمكنَ المُسلمونَ من فتح كُلٍّ من بلاد الشّام وال伊拉克 وبلاد فارس ومصر، نشروا الإسلامَ فيها، ولمّا انتقلتُ الخلافةُ إلى الأموييْنَ تابعَ خلفاءُ بني أميّة هذهِ الفتوحاتِ في آسيا وإفريقيا وأوروبا.



الشكل (١٣-٢) : موقع آسيا الصُّغرى.

الصّوائف والشّواطيء
حملاتُ عسكريّة عُرِفتُ في العصرِ الأمويّ، مهمّتها تنفيذُ ثلاَثِ غزوَاتٍ سنويًا اثنانَ في الصيفِ فسُميَّت بالصّوائفِ، وثلاثةً في الشتاءِ وسُميَّت شاتيَّةً.

— لماذا اقتصرتَ الغزوَاتُ على شاتيَّةٍ واحدةٍ في فصلِ الشتاءِ؟

أولًا : الفتوحاتُ الْأَمْوَيَّةُ في آسيا الصُّغرى
فتحَ المُسلِمِونَ أجزاءً من آسيا الصُّغرى في العصرِ الرّاشديِّ، ثُمَّ واصلَ الأموييْنَ الفتوحاتِ في هذهِ المَنْطَقَةِ وتصدَّوا لخطرِ الدّولَةِ البيزنطيَّةِ منْ خلَالِ ما عُرِفَ بِحملاتِ الصّوائفِ والشّواطيءِ، ومنْ أبرزِ مَا تمَّ تحقيقُه في هذهِ الفترَةِ استعادةُ السيطرَةِ على أرمينيا وفتحِ جزيرَتَي رُودِسَ وأروادَ في البحرِ المتوسطِ .

- انظرِ الخريطةَ في الشّكل (١٣-٢) واذكُر الدّولَةَ التي تمثُلُ آسيا الصُّغرىاليومَ .

لقد كان فتح القسطنطينية (عاصمة الدولة البيزنطية) حلماً راود المسلمين منذ استكمال فتح بلاد الشام ، ولما تولى معاوية الخلافة حاول فتح المدينة فوجّهت عدّة حملاتٍ كان أولها في عام (٦٤٩ هـ / ١٢٦٩ م) ، إلا أن هذه الحملة لم تقتصر على المدينة بسبب حصانتها ومناعة أسوارها.

• فسّرْ : إصرار الأمويين على فتح مدينة القسطنطينية .

• ما اسم مدينة القسطنطينية في العصر الحديث؟

هل تعلم :

أنَّ الحملة الأولى لفتح القسطنطينية شارك فيها عددٌ من كبار الصحابة منهم أبو أيوب الأنصاريُّ الذي مرض ثم مات أثناء حصار المدينة فُدُنَّ عند أسوارها .

النار الإغريقية

مادةٌ نفطيةٌ مركبةٌ ابتكرها اليونانُ ، واستخدموها لإحراق السفنِ المعادية لهم، وتميزت بأنّها تطفو على الماء وتنشر بسرعةٍ ، ولا يُؤثرُ فيها الماء ، ويصعب التغلبُ عليها .

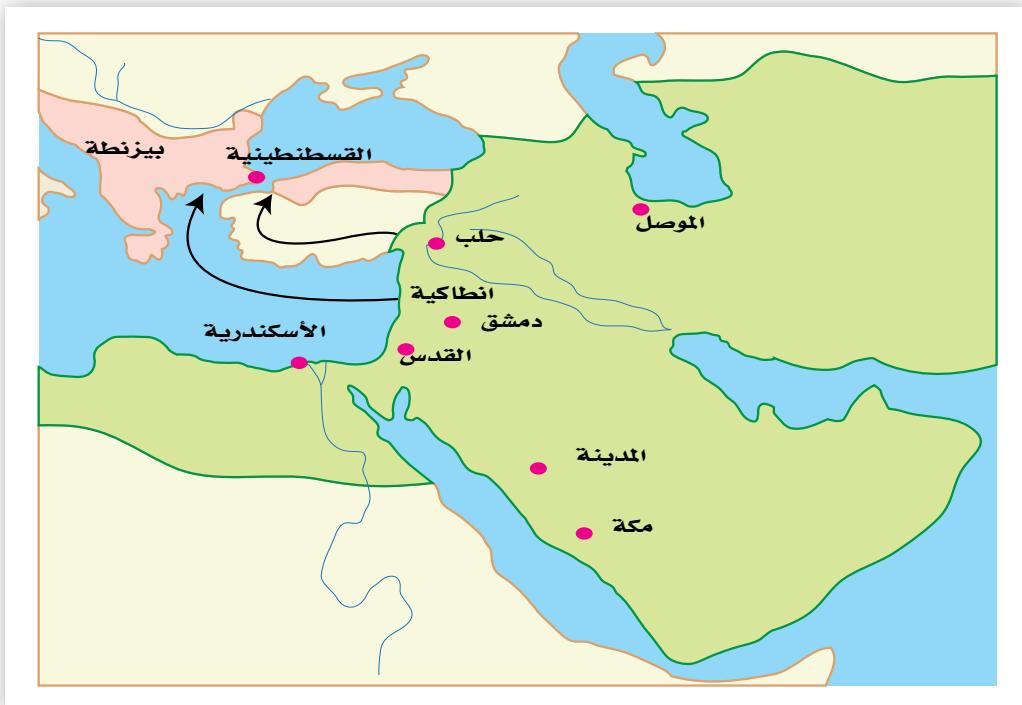
• ما الخطورةُ التي شكّلتها هذه النار على سفنِ الأسطولِ الأمويِّ؟

• علام تدلُّ مشاركة عددٍ من كبار الصحابة في هذه الحملة؟

أرسلَ الخليفةُ معاوية - رضي الله عنه - حملةً ثانيةً لحصارِ القسطنطينية بِرًا وبحراً عامَ (٦٥٤ هـ / ١٢٧٤ م) ، إلا أنَّ هذه الحملة لم تتحقق أهدافها بسبب استخدامِ البيزنطيين النار الإغريقية .

• ما سبب فشلِ حملاتِ الأمويين على مدينة القسطنطينية؟

ولتتعرف على سير الحملة الأموية الثانية على القسطنطينية تأمل الخريطة الآتية، ثم أجب عما يليها :



الشكل (١٤-٢) : خريطةٌ تبيّن سيرَ الحملةِ الأمويّةِ الثانِيَةِ إِلَى القسطنطينيَّةِ.

- تتّبع سيرَ الحملةِ الأمويّةِ الثانِيَةِ إِلَى القسطنطينيَّةِ في خلافةِ معاوِيَةِ بْنِ أَبِي سفِيَانَ .
- ما اسْمُ الْبَحْرِ الَّذِي سَلَكُوا الْأَمْوَيُونَ تَجَاهَ القسطنطينيَّةِ ؟

عادَ الْأَمْوَيُونَ لِمحاوَلَةِ فتحِ القسطنطينيَّةِ في خلافةِ سليمانَ بْنِ عبدِ الْمَلِكِ الَّذِي أَرْسَلَ عامَ (٦٩٨هـ، ٧١٥م) جيشًا ضخماً لِحصارِ المديَّنةِ بِقِيادَةِ شقيقِهِ مَسْلَمَةَ بْنِ عبدِ الْمَلِكِ ، وأَسْطَوَلُوا لِحصارِهَا مِنِ الْبَحْرِ ، وَقَدْ أَدَى طُولُ الْحَصَارِ وَاسْتِخْدَامُ الْبَيْزَنْطِينَ النَّارَ الإِغْرِيقِيَّةَ فِي الْبَحْرِ وَحلُولُ الشَّتَاءِ وَحدُوثُ الْمَجَاعَةِ وَانتِشَارُ الْأَمْرَاضِ ، إِلَى انسِحَابِ الْجَيْشِ الْأَمْوَيِّ عنِ المديَّنةِ فِي عَهْدِ الْخَلِيفَةِ عمرَ بْنِ عبدِ العَزِيزِ .

- ما الأسبابُ ساعدَتْ عَلَى فشلِ الْحَمْلَةِ الْأَمْوَيِّةِ التَّالِثَةِ فِي فَتْحِ القسطنطينيَّةِ ؟

ابحث : مَن فَتَحَ مَدِينَةَ الْقَسْطَنْطِينِيَّةِ؟ وَفِي أَيِّ عَصْرٍ تَمَّ ذَلِكَ؟

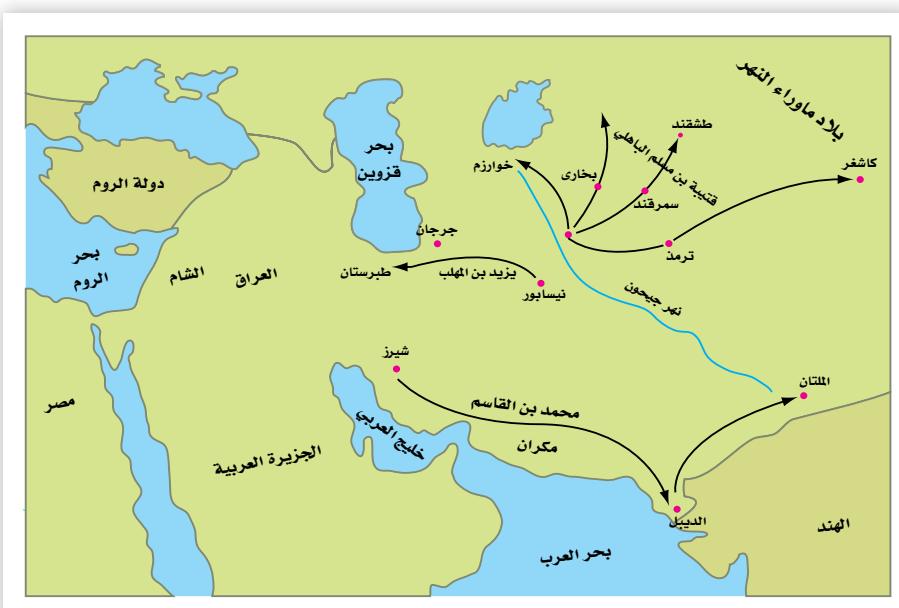
بِلَادِ مَا وَرَاءِ النَّهَرِ

مُصْطَلْحٌ أَطْلَقَهُ الْمُؤْرِخُونَ عَلَى الْمَنْطَقَةِ الواقعةِ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ نَهَرٍ جِيْحُونَ فِي آسِيَا الْوُسْطَى (تُرْكِسْتَانَ) وَالَّذِي يَمْتَدُ شَرْقًا حَتَّى حَدُودِ الصَّينِ .

ثَانِيًا : الْفَتوحَاتُ الْأَمْوَيَّةُ فِي بِلَادِ مَا وَرَاءِ النَّهَرِ وَاصْلَ الْأَمْوَيُونَ جَهُودُ الْخَلْفَاءِ الرَّاشِدِينَ فِي فَتَحِ بِلَادِ مَا وَرَاءِ النَّهَرِ وَضَمِّنَهَا إِلَى دُولَتِهِمْ ، فَقَدْ أَعَادَ مَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفِيَّانَ فَتَحَ العَدِيدِ مِنْ مَدِينَاتِ بِلَادِ مَا وَرَاءِ النَّهَرِ .

وَعِنْدَمَا تَوَلَّى الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْخِلَافَةَ عَيْنَ

الْقَائِدَ قَتِيبةَ بْنَ مُسْلِمِ الْبَاهْلِيِّ وَالْيَأْمَى عَلَى خُرَاسَانَ بَيْنَ عَامَيْ (٨٦-٩٦ هـ / ٧٠٥-٧١٤ م) ، فَتَمَكَّنَ مِنْ إِخْضَاعِ الْعَدِيدِ مِنَ الْمَدِينَاتِ الْكُبُرَى مِثْلِ (بُخَارَى ، وَسَمَرْقَانْدَ ، وَخُوارِزْمَ ، وَطَشْقَنْدَ) حَتَّى وَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ (كَاشْغَرَ) عَلَى حَدُودِ الصَّينِ، تَأْمَلَ الْخَرِيطَةَ فِي الشَّكْلِ الْآتَى، ثُمَّ أَجْبَعَ عَمَّا يَلِيهَا :



الشكل (١٥-٢) : خريطة تبيّن حملات الأمويين على بلاد ما وراء النهر.

٠ تتبع خط سير فتوحات قتيبة بن مسلم، وذكر المدن التي فتحها .

هل تعلم :

أن قتيبة بن مسلم عندما وصل إلى مدينة (كاشغر) الصينية بلغ إمبراطور الصين (يوانغ جونغ) أن قتيبة قد أقسم أن يطأ أرض الصين، فأرسل إليه الإمبراطور وعاءً كبيراً مملوءاً بتراب من الصين ليطأه قتيبة بقدميه ويبرّ بقسميّه ، مع مبلغ كبير من المال تعبيراً عن قبوله دفع الجزية لل المسلمين ، فقبل قتيبة الجزية ووطئ التراب .

علام يدل إرسال الإمبراطور التراب والأموال إلى قتيبة؟ وعلام يدل قبول قتيبة ذلك ؟

٠ ما القاعدة الرئيسية التي انطلقت منها فتوحات الأمويين تجاه بلاد ما وراء النهر؟

ثالثاً : الفتوحات الأموية في بلاد السند

ووجه الخليفة الوليد بن عبد الملك الوالي على مكران في الهند وهو محمد بن القاسم الثقفي لفتح بلاد السند (الباكستان اليوم) عام (٨٩٦هـ / ٧٠٧م) ، فتمكن من فتح (الديبل) عاصمة السند وتعرف اليوم (بكراتشي) ، و(المليان) .

٠ تتبع على الخريطة السابقة سير جيش محمد بن القاسم لفتح بلاد السند .

رابعاً : فتح الأمويين جرجان وطبرستان

ووجه الخليفة سليمان بن عبد الملك واليُه على العراق يزيد بن المهلب لفتح ما تبقى من المناطق الشرقية ، فتوّجه هذا القائد عام (٩٦هـ / ١٦٧م) نحو جنوب بحر قزوين وافتتح كلاً من جرجان وطبرستان .

٠ تتبع على الخريطة السابقة سير جيش يزيد بن المهلب نحو جنوب بحر الخزر (قزوين) .

خامساً : الفتوحات الأموية في الشمال الإفريقي :

أتمَّ المسلمون فتح مصر في

العصر الراشدي سنة (٦٤٢ هـ / ١٢١ م)،

وبعد مجيء الأمويين للسلطة تابعت

الحملات تجاه المغرب، فأرسل معاوية

ابن أبي سفيان القائد عقبة بن نافع

الفهري لفتح بلاد المغرب ومواجهة

الخطر البيزنطي، وخلال تلك الفترة تم

فتح العديد من المدن ومن أهمها برقة

وطرابلس، وبني عقبة مدينة القيروان سنة

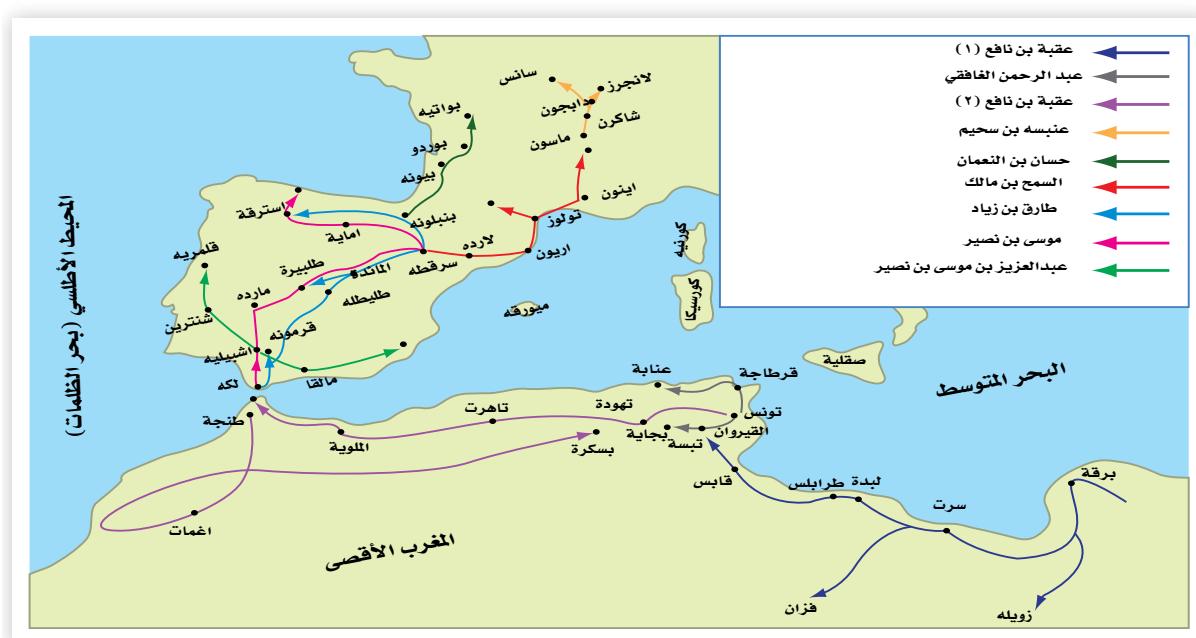
(٦٧٠ هـ / ١٢٧ م) لتكون قاعدةً لانطلاق



الشكل (١٦-٢) : مدينة القيروان.

الجيوش الأموية تجاه المغرب، ثم تابع عقبة بن نافع فتوحاته حتى سواحل المحيط الأطلسي.

انظر الخريطة في الشكل الآتي، ثم أجب عما يليها:



الشكل (١٧-٢) : خريطة تبيّن سير الفتوحات الأموية في إفريقيا وأوروبا.

- ما الدّولّة التي واجهّتها الجيوشُ الأمويّة عند فتح شمال إفريقيا؟
 - تتّبع سيرَ فتوحاتِ عقبة بن نافع، واذكُر أهّم المدن التي فتحها.
- تابعُ ولادُ المغربِ الفتحَ الأمويَّ لمدِنِ المغربِ على يدِ زُهيرِ بنِ قيسِ البلوّيِّ وحسانَ بنِ النّعمانِ الّذِي فتحَ مدينةَ قرطاجنةَ وبنى مدينةَ تونسَ، وأمّا المغربُ الأقصى (مراكشُ فقِد استكملَ فتحَه موسى بنُ نصَيرٍ بفتحِ مدينةِ طنجةَ.

سادساً : الفتوحاتُ الأمويّةُ في أوروپا

تطّلعُ الأمويّونَ لفتحِ الأندلسِ ولنشرِ الإسلامِ فيها ، فأرسلَ موسى بنُ نصَيرٍ حملةً بقيادةِ طريفِ بنِ مالكٍ ثُمَّ تَمَكّنَتِ الحملةُ من النّزولِ على الجزيرةِ المعروفةِ باسمِه اليومَ (جزيرةِ طريفِ)، فاستطاعَ أوضاعَ البلادِ ثُمَّ عبرَ طارقُ بنُ زيادٍ إلى الأندلسِ ونزلَ عندَ سفحِ (جبل طارقِ) ثُمَّ زَحَفَ شمَالًا، وعنَّدَ مدينةِ (شُذُونَةَ) التقى معَ الجيشِ الإسبانيِّ في واديِّ لَكَةَ سنةَ (٩٢١ هـ / ٧١١ م)، فانهارتْ مقاومةُ الإسبانِ، وتَمَكّنَ طارقُ بنُ زيادٍ منْ فتحِ مدينةِ قُرطبةَ وطُليطلةَ .

- ما اسمُ المضيقِ الّذِي يفصلُ اليومَ بينَ إفريقيا وأوروپا؟

نَاقِشْ

ما زالتِ العدّيُّدُ منَ المعالمِ الجغرافيةِ الإسبانيةِ تحملُ أسماءً قادةً لفتحِ الإسلامِ إلى الآنِ.

عبرَ موسى بنُ نصِيرٍ إِلَى الْأَنْدَلُسِ سَنَةَ (٤٩٤هـ / ٧١٢م) وَاسْتَطَاعَ مَعَ طَارِقَ بْنِ زِيَادٍ أَنْ يَفْتَحْ مَدِينَتِي (إِشْبِيلِيَّةً وَبَرْشَلُونَةً) سَنَةَ (٩٥هـ / ٧١٣م)، وَتَمَكَّنَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُوسَى بْنِ نَصِيرٍ بِجِيشِ آخَرَ مِنْ فَتْحِ مَدِينَتِي الْبِيرَةِ وَغَرْنَاطَةَ .

- تَبَعَ عَلَى الْخَرِيَّةِ السَّابِقَةِ سَيِّرَ جَيْشِ الْقَائِدِ طَارِقَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ دُخُولِ الْأَنْدَلُسِ.
- مَا الْمَدَنُ الَّتِي فَتَحَاهَا مُوسَى بْنُ نَصِيرٍ وَابْنُهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ ؟

معركة بلاط الشهداء (١١٤هـ / ٧٣٢م)
 من أشهر معارك الفتح الإسلامي في الأندلس وقعت بين الجيش الأموي بقيادة عبد الرحمن الغافقي وجيش الفرنجة بقيادة (شارل مارتل) على أرض (بواتييه) الفرنسية، سماها المسلمون بلاط الشهداء لأن أرض المعركة كانت ساحة مبلطة بالحجارة ولكثرتها من استشهد فيها من المسلمين، ويسمى بها الغرب معركة (بواتييه).
 • برأيك ما النتيجة المتوقعة لو انتصر الجيش الأموي على الفرنجة في هذه المعركة.

ثم تابع ولاة الأندلس فتح باقي المدن، فالسمح بن مالك الخولاني فتح (ناربونة وتولوز) سنة (١٠٢هـ / ٧٢١م)، وتمكن عنبرة بن سحيم الكلبي من فتح (قرقشونة) ووصل إلى أعلى نهر (الرون) جنوب فرنسا سنة (١٠٧هـ / ٧٢٥م).

- فَسْرٌ: كَانَتْ قِيَادَةُ الْجَيُوشِ وَالْقِيَامُ بِالْفَتوحَاتِ مِنْ أَبْرَزِ مَهَامِ الْوُلَاةِ فِي الْعَصْرِ الْأَمْوَيِّ .

وفي عهد الوالي عبد الرحمن الغافقي استطاع الأمويون التوغل في الأراضي الفرنسية والوصول إلى مدينة (بوردو)، ومنها

إلى مدينة (بواتييه)، حيث وقعت المعركة الشهيرة (بلاط الشهداء) بين الجيش الأموي والجيش الفرنجي في رمضان سنة (١٤هـ / ٧٣٢م) وانتهت بهزيمة الجيش الأموي، فوضع حد للتوسيع الأموي تجاه غرب أوروبا.

- ٠ عين على الخريطة في الشكل (٢-١٨) موقع معركة بلاط الشهداء .
- ٠ تقع قبور شهداء المعركة وقائدهم عبد الرحمن الغافقي في الأراضي الفرنسية اليوم ، فعلام يدل ذلك ؟

نشاط

من خلال العودة إلى مكتبة المدرسة أو أحد محركات البحث على الإنترنت، اكتب تقريراً عن القائد عبد الرحمن الغافقي ومعركة بلاط الشهداء ، ثم اعرضه أمام زملائك .

سابعاً : نتائج الفتوحات الأموية

- ١- وصلت الدولة الأموية إلى أقصى اتساع جغرافي لها إذ امتدت من الأندلس وشواطئ المحيط الأطلسي غرباً حتى حدود الصين شرقاً وعلى امتداد قارات آسيا وإفريقيا وأوروبا .
- ٢- انتشر الإسلام في المناطق المفتوحة .
- ٣- انتشرت اللغة العربية بين شعوب البلاد المفتوحة، ونبغ من أبناء هذه الشعوب علماء في شتى نواحي المعرفة ، وبرز التفاعل الحضاري بين المسلمين وهذه الشعوب .
- ٤- نشأت العديد من المدن الجديدة التي بناها المسلمون في المناطق المفتوحة وازدهرت بعد ذلك، وأصبحت مراكز حضارية وعلمية مزدهرة .
- ٥- اتسعت الموارد المالية في الدولة الأموية نتيجة الاتساع الجغرافي ودخول أراضٍ زراعية خصبة ضمن حدودها ونمو الصناعة والتجارة في البلاد المفتوحة .



١- عرّف ما يلي :

الصّوائف والشّواطيء ، النّار الإغريقية ، بلاد ما وراء النّهر ، شبه جزيرة إيبيريا ، بلاط الشّهداء ، القيروان .

٢- بين أسباب ما يلي :

أ - إخفاق محاولات الأمويين لفتح مدينة القدسية .

ب - بناء مدينة القيروان على يد عقبة بن نافع .

ج - إرسال موسى بن نصیر حملة طريف بن مالك إلى الأندلس .

د - توقفت الفتوحات الأموية في فرنسا عند مدينة بواتييه .

٣- أكمل الفراغ في الجمل الآتية :

أ - وصلَ المسلمون في فتوحاتهم شرقاً حتى

ب - القائدُ المسلمُ الذي فتحَ بلادَ السّندِ هو

ج - الدّولّةُ التي تمثّل إقليم خراسانَاليوم هي

د - القائدُ المسلمُ الذي وصلَتْ فتوحاته حتّى حدودِ الصينِ هو

٤ - املأ الجدول الآتي بالإجابات الصحيحة :

اسم القائد	اسم الخليفة الأموي	المدن التي تم فتحها
قتيبة بن مسلم الباهلي		
محمد بن القاسم الثقفي		
يزيد بن المهلب		
مسلسله بن عبد الملك		

سُقُوطُ الدُّولَةِ الْأَمُوِيَّةِ



أنجَزَتِ الدُّولَةُ الْأَمُوِيَّةُ خَلَالَ فَتْرَةِ حُكْمِهَا أَعْمَالًا هَامَّةً كَانَ فِي مَقْدِمَتِهَا نَشْرُ الْإِسْلَامِ وَاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْبَلَادِ الْمُفْتُوحَةِ، وَنَهْوُضُ الْحَيَاةِ الْاِقْتَصَادِيَّةِ وَالْفَكْرِيَّةِ وَالْعَلْمِيَّةِ، إِلَّا أَنَّ عَوَامِلَ الْضَّعْفِ الْكَامِنَةِ فِي جَسِّ الدُّولَةِ أَثْرَتْ عَلَيْهَا سَلْبًا فَأَدَدَتْ فِي النَّهَايَةِ إِلَى سُقُوطِهَا.

أوَّلًا: عَوَامِلُ ضَعْفِ الدُّولَةِ الْأَمُوِيَّةِ

سَاهَمَتْ عَدَدُ عَوَامِلٍ فِي إِضْعَافِ الدُّولَةِ الْأَمُوِيَّةِ وَمِنْ أَهْمَّ هَذِهِ الْعَوَامِلِ:

- ١ - انقسامُ الْبَيْتِ الْأَمُوِيِّ : ظَهُورُ الْعَدَاءِ بَيْنَ أَبْنَاءِ الْبَيْتِ الْأَمُوِيِّ وَانْشَغَالُهُمْ بِالْانْقِسَامَاتِ الدَّاخِلِيَّةِ أَكْبَرُ الْأَثْرِ فِي إِضْعَافِ الْجَيْشِ الْأَمُوِيِّ وَتَشْتِيتِ قُوَّاهُ؛ مَا جَعَلَهُ يَخْسِرُ أَمَامَ الْجَيْشِ الْعَبَاسِيِّ .
- ٢ - ظَهُورُ الْحَرَكَاتِ الْمُعَارِضَةِ لِلْدُولَةِ الْأَمُوِيَّةِ .
- ٣ - تَدَهُورُ الْأَحْوَالِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ وَالْاِقْتَصَادِيَّةِ أَوْ أَخْرَ الدُّولَةِ الْأَمُوِيَّةِ .
- ٤ - ظَهُورُ الدُّعَوَةِ الْعَبَاسِيَّةِ الَّتِي عَمِلَتْ عَلَى إِسْقاطِ الدُّولَةِ الْأَمُوِيَّةِ وَالْدُّعَوَةِ لِآلِ الْبَيْتِ وَأَحْقَيْتُهُمْ بِالْخِلَافَةِ .

ثانيًا : معركة الزَّاب وسقوط الدولة الأموية

تولى مروان بن محمد (الثاني) - آخر خلفاء بني أمية - الحكم سنة (١٢٧هـ / ٧٤٤م)، في وقت كانت الدولة تعاني فيه الضعف وانتشار الدعوة العباسية، وبالرغم من خبرته العسكرية والإدارية ومحاولاته إصلاح الأوضاع الداخلية التي تعاني منها الدولة آنذاك، إلا أنَّ الدعوة العباسية انتشرت في أجزاء واسعة من الدولة.

حاول الأمويون مقاومة الدعوة الجديدة والتصدي لها ، فكانت المواجهة الأخيرة بين الجيшиْن العباسِيِّ والأمويِّ في معركة الزَّاب عند نهر صغير بالقرب من الموصل في العراق عام (١٣٢هـ / ٧٥٠م)، وكانت النتيجة هزيمة الجيش الأموي وانتقال الخلافة إلى العباسيين .

• ما النتائج التي ترتب عن معركة الزَّاب ؟

سقطت الدولة الأموية في المشرق الإسلامي سنة (١٣٢هـ / ٧٥٠م)، إلا أنها قامت في الأندلس (إسبانيا اليوم) على يد عبد الرحمن بن معاوية الثاني المعروف بعبد الرحمن الداخل أحد أحفاد الأمويين الملقب (بصقر قريش) وذلك في عهد الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور.



١- عَرَفْ مَا يَأْتِي :

معركة الزاب ، صقر قريش .

٢- بَيْنْ أَسْبَابِ مَا يَأْتِي :

أ- فشل المحاولات الإصلاحية لمروان الثاني في الدولة الأموية.

ب- كان انقسام البيت الأموي عاملاً مهماً في سقوط الدولة الأموية.

أَسْئَلَةُ الْوِحْدَةِ



- ١- عَرَفْ مَا يَلِي :
- العصر الأموي ، ولاية العهد ، تعریب الدّواوین ، تعریب النّقود ، الخميس ، بلاط الشّهداء ، بلاد ما وراء النّهرين ، السّكّة ، الأندلس .
- ٢- املأ الجدول الآتي الذي يمثل فتوحات القادة المسلمين في العصر الأموي بالمعلومات المناسبة :

القارّة التي تقع فيها المدن	المدن التي قام بفتحها	القائد
		قتيبة بن مسلم
		يزيد بن المهلب
		محمد بن القاسم
		عقبة بن نافع
		حسّان بن النّعمان
		موسى بن نصيير
		طارق بن زياد

٣- أكمل الفراغ في الجمل الآتية :

أ- من عوامل سقوط الدولة الأموية ١ ٢

ب- بنيت مدينة القيروان على يد القائد ٢

ج- فتح الأندلس على يد القائد و ٢

د- من أسلحة الوقاية والدفاع في الجيش الأموي ١ ٢

هـ- أنشأ الأمويون العديد من دور صناعة السفن مثل ١ ٢

٤- بين أسباب ما يأتي :

أ- تسمية عام الجماعة بهذا الاسم .

ب- بناء الخليفة معاوية الأسطول الأموي .

ج- فشل الحملات الأموية في فتح مدينة القدسية .

د- تعريف الدواوين والعملة في عهد الملك بن مروان .

التفوييمُ الذاتيُّ

قيِّمْ تعلَّمَكَ حسبَ ما جاءَ في الوحدة الثانيةِ منْ خلالِ الجدولِ الآتي بوضعِ إشارةٍ
 (٧) أمامَ العبارةِ التي تناسُبُ تعلَّمَكَ.

الرقم	المعيارُ	متوازن	جيد جدًا	جيد	متوسطٌ
١	أوْضَحْ كيفيةً انتقالِ الحُكمِ إلى الأُموييْنَ.				
٢	أصْمَمْ جدوالاً لأهْمَ الخلفاءِ الأُموييْنَ وفتراتِ حُكْمِهِم.				
٣	أعْدَدْ أهْمَ الدواوينِ في العصرِ الأُمويِّ.				
٤	أتتَبِعْ على الخريطةِ فتوحاتِ الأُموييْنَ في شمالِ إفريقيا.				
٥	أعْرَفْ بأسماءِ المدنِ التي فُتِحتْ في آسيا على يدِ الأُموييْنَ.				
٦	أدرِكْ أسبابَ سقوطِ الدولةِ الأُمويَّة.				
٧	أمارِسُ قيمةَ العزمِ والتصميمِ لتحقيقِ أهدافيِ.				
٨	أشعرُ بالفخرِ لإنجازاتِ الدُّولَةِ الأُمويَّةِ الحضاريَّةِ.				

تَمْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى